مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 41

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. درغام سلوم	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1- دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.

2- دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .

3- دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .

4- دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
العلاقة بين إدراك الشباب السوري لثراء وسائل الإعلام الرقمية واستخدامهم لها	د. عبد العزيز قبلان	36-11
الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص	د. فاتن بركات تمّام علي كيوان	98- 37
واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم	أ.د عيسى علي يحيى نجار	142-99

العلاقة بين إدراك الشباب السوري لثراء وسائل الإعلام الرقمية واستخدامهم لها

الدكتور: عبد العزيز قبلان

كلية الإعلام – جامعة دمشق

الملخص

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية (المواقع الإعلامية)، وإدراك الشباب السوري لثراء هذه الوسائل، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، بالتطبيق على عينة من هؤلاء الشباب بلغت (200) شاب، وتوصلت إلى النتائج التالية: تقدم فئة الاستخدام المرتفع للمواقع الإعلامية لدى أفراد عينة الدراسة على باقي فئات الاستخدام، وتفوق بعد **(تقدم كماً كبيراً من المعلومات)** على باقي أبعاد ثراء هذ المواقع، يليه بعد **(تقدم المعلومات بشكلٍ فوري)**. وجاء دافع **(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)**، في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، يليه دافع **(لأفهم أسباب ونتائج وتأثيرات الأحداث)**. كما أن نصف أفراد عينة الدراسة من الشباب السوري، لا يثقون بالمواقع الإعلامية.

Abstract

The researcher aimed to identify the relationship between the Syrian youth use of digital media (media websites), and their perception of to the richness of them. The study adopted the descriptive approach, applying it to a sample of (200) young Syrian and reached the following results:

The lead of the category of high use of media sites among the individuals of the study sample among the rest of the usage categories, and one dimension (providing a large amount of information) is superior to the remaining dimensions of the richness of these sites, followed by a dimension (the information is provided immediately). The motive (to know the latest local, Arab and international news and events) came at the forefront of the motives for using media sites, followed by a motive (to understand the causes, results and effects of the events). In addition, half of the study sample of Syrian youth do not trust media websites.

1- مقدمة:

يشير مفهوم ثراء وسائل الإعلام إلى قدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض والالتباس لدى الجمهور نحو القضايا والموضوعات التي تنقلها إليهم، وهو المعيار الذي يعتمده هذا الجمهور في اختيار وتفضيل هذه الوسيلة عن تلك، ويختصر هذا المفهوم تجاوز الاختلافات في القضايا غير الواضحة للوصول إلى فهمٍ شاملٍ لها، وقد نظر البعض من الباحثين إلى الثراء من منظور قدرة الوسيلة وكفاءتها في حمل المعلومات بسرعة، وتقديمها باستخدام رموزٍ معلوماتية مختلفة (نصوص، صور، صوت، فيديو، ..)، وهنا تعتبر وسائل الإعلام الرقمية المعبر عن هذا المنظور.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام الرقمية، المواقع الإخبارية أو الصحف الإلكترونية، التي ظهرت مباشرة على الإنترنت، أو التابعة لصحفٍ ورقية، أو محطات تلفزيونية، أو إذاعية، أو وكالات أنباء، والتي يعود الفضل في ظهور هذه الوسائل إلى الثورة الأولى لخدمة Web: World Wide Web، منذ العام 1989، على يد العالم Time Perners-lee [1]، أظهرت معايير جديدة للثراء تتمثل في سرعة الوصول للمتلقي، بأقل زمن، وأكبر عدد، وفي أماكن متعددة، جعلها تتفوق على مثيلاتها من وسائل الإعلام بسبب ما تحمله من ميزات التفاعلية، والنص المتشعب أو الفائق، وبسبب استخدام الوسائط المتعددة.

وقد حققت هذه الوسائل انتشاراً كبيراً بين جميع الأفراد في جميع أنحاء العالم، وفي فترة زمنية قصيرة، لم تستطع وسائل الإعلام التقليدية الانتشار فيها، دفعت العديد من الباحثين لدراسة مبررات هذا الانتشار والدوافع الكامنة وراءه، وباستخدام العديد من النظريات، ومن ضمنها نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses& Gratifications، ونظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory، وبفضل هذه الدراسات أمكن التعرف على حجم الاستخدام، ودوافع هذا الاستخدام، المعرفية (كالحصول على المعلومات، التعرف على الآراء، اكتساب الخبرات والمهارات، وغيرها ..)، والدوافع الطقوسية (كالتسلية والترفيه،

[1] الميتمي، معين صالح يحيى، 2009، تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص53.

والهروب من المشاكل، أو الهروب من الإحساس بالوحدة) [1]، كما أمكن الوقوف على العوامل التي ساعدت على دفعت الجمهور لاعتبار هذه الوسائل ثرية، وذلك بسبب الفورية، وتعدد الرموز، واستخدام اللغة الطبيعية، والتركيز الشخصي، والتوجه المتعدد، وغيرها من العوامل التي تساعد على إزالة أي غموض نحو أي قضية تنقلها هذه الوسيلة.

وقد تعددت الدراسات الإعلامية العربية والعالمية التي تناولت مدى ثراء الوسائل الإعلامية من وجهة نظر الجمهور المتلقي، إما بالمقارنة بين الوسائل، أو من خلال التركيز على وسيلة واحدة ورصد مدى إدراك الجمهور لثرائها وبالتالي دورها في تقديم وتوضيح الحقائق والموضوعات، لكن البيئة البحثية الإعلامية السورية تفتقر لهذا النوع من الدراسات، وهو ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة التي يحاول فيها التعرف على حجم ودوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، والتوصل إلى العوامل التي جعلت من هذه الوسائل ثرية من وجهة نظرهم، وبالتالي تلقى هذا الرواج والانتشار بينهم.

1- مشكلة الدراسة:

تلقى وسائل الإعلام، المواقع الإعلامية والإخبارية، انتشاراً في أوساط العديد من فئات الجمهور السوري، ولاسيما عند فئة الشباب، وتظهر الدراسات، الكثير من المؤشرات حول تأثير هذه الوسائل على الفهم والإدراك وإزالة الغموض لدى هؤلاء الشباب في سوريا وفي كل أنحاء العالم، بسبب قدرتها على توفير كمٍ كبيرٍ من المعلومات، وبشكل تفاعلي، وآني وفوري أحياناً، وبالاعتماد على كثيرٍ من الوسائط والرموز المعلوماتية (كالنص، والصورة، والصوت، ..)، وهو ما يشار إليه بعوامل الثراء المتوافرة في هذه الوسائل، ويحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على: **(العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الرقمية وإدراك الشباب السوري لثراء هذه الوسائل، وذلك باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية ثراء وسائل الإعلام، وبالتركيز على دراسة حجم هذا الاستخدام، والدوافع المختلفة له (منفعية أو طقوسية، دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، دوافع إرضاء الذات)، وكذلك مدى إدراك هؤلاء الشباب لثراء هذه الوسائل ودورها في توضيح الحقائق**

[1] كدواني، شيرين محمد،2010، مصداقية الإنترنت وعلاقتها باستخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ص131.

لهم، وعلاقتها بحجم استخدامهم لها، وكذلك التعرف على دور المتغيرات الشخصية والديمغرافية المختلفة: كالنوع، والتعليم)، ودور متغير الثقة بهذه الوسائل، على هذا الإدراك، وذلك بالتطبيق على عينة متاحة من هؤلاء الشباب).

2- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في مجموعة العوامل التالية:

1- الوقوف على حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية (المواقع الإعلامية) لدى الشباب السوري في ظل الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، وابتعاد الشباب- حسب ملاحظة الباحث- عن استخدام المواقع الإعلامية.

2- تحديد ومعرفة دوافع استخدام الشباب السوري، لوسائل الإعلام الرقمية، سيما وأن هذه الدوافع تتغير وتتجدد بمرور الوقت وباختلاف السياق الذي تتم فيه عملية الاستخدام.

3- التعرف على إدراك الشباب السوري لمدى ثراء هذه الوسائل، وتحديد العوامل، التي تحدد ثراءها، من وجهة نظرهم، للوقوف على مبررات استخدامها بشكلٍ كبير.

4- الوقوف على دور حجم الاستخدام، في إدراك هذه الثراء.

5- أهمية الفئة الشابة كمجتمع بحثي، كونها الأكثر استخداماً للوسائل الرقمية والأكثر تأثراً بها كما هو ملاحظ ومتوقع.

6- قلة الدراسات التي تناولت هذا المجال في المجتمع البحثي السوري.

3- أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة، وبشكلٍ رئيسي، **إلى التعرف على مدى إدراك الشباب السوري لعوامل ثراء المواقع الإعلامية التي يستخدمها**، إلى جانب تحقيق الأهداف التالية:

1- قياس وتحديد حجم استخدام الشباب السوري للمواقع الإعلامية.

2- معرفة دوافع استخدام الشباب السوري للمواقع الإعلامية: النفعية او الطقوسية.

3- عوامل ثراء المواقع الإعلامية من وجهة نظر الشباب السوري.

4- محاولة التأكد من دور متغيرات (حجم الاستخدام، المتغيرات الديمغرافية، الثقة)

على إدراك ثراء الوسائل الإعلامية لدى الشباب السوري.

4- تساؤلات الدراسة:

أولاً: ما حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية (المواقع الإعلامية)، (مدى الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، عدد ساعات الاستخدام)؟

ثانياً: ما دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، (النفعية والطقوسية)؟

ثالثاً: ما العوامل التي يحددها الشباب السوري لثراء وسائل الإعلام الرقمية، من وجهة نظرهم (كحجم المعلومات، والفورية، والتفاعلية، واستخدام الوسائط المتعددة)؟

رابعاً: ما دور حجم الاستخدام في إدراك مدى ثراء هذه الوسائل؟

خامساً: ما دور المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، التعليم)، في العلاقة بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثرائها؟

سادساً: **ما دور متغير الثقة بهذه الوسائل، في العلاقة بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثرائها؟**

5- فروض الدراسة:

حدد الباحث في دراسته الفروض الرئيسية التالية، والتي يحاول من خلال دراسته التطبيقية التثبت من صحتها:

1-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثراء هذه الوسائل.

2-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثراء هذه الوسائل، بتأثير اختلاف المتغيرات الديمغرافية (النوع، التعليم).

3-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثراء هذه الوسائل، بتأثير اختلاف متغير الثقة بهذه الوسائل.

6- المنهج المستخدم، وأداة القياس:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يسعى الباحث من خلالها جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة المدروسة، وقد استخدم الباحث بغية تحقيق أهدافه في الدراسة، منهج المسح، وهو المنهج الخاص بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويدرس الظاهرة الإعلامية والعلاقات السببية فيها [1]، وبالاعتماد على استمارة الاستقصاء كأداةٍ قادرة على جمع البيانات المطلوبة.

7- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع هذه الدراسة من الشباب السوري على اختلاف نوعه، ومستوى تعليمه، ومن الفئة العمرية من سن (من 18 عاماً حتى 35 عاما)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، وهو الأسلوب الذي يتم فيه اختيار العناصر في المجتمع المستهدف على أساس توافرهم للباحث أو على أساسٍ ذاتي، أو كليهما معاً[2]، وقد بلغ عدد أفرادها (200 مبحوثاً)، وقد راعى الباحث في هذه العينة تمثيل المتغيرات الديمغرافية والشخصية التي يسعى لدراسة تأثيرها على حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية على إدراك ثراء هذه الوسائل.

8- التعريفات الإجرائية والنظرية:

يقدم الباحث في الجدول التالي التعريف النظري والإجرائي لمفاهيم ومتغيرات الدراسة، والتي يبين كيف سيقوم بقياس هذه المتغيرات:

جدول (1): التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
المواقع الإعلامية	المواقع الإعلامية هي الصحف والمواقع التي تقوم بنقل آخر	المواقع التي ظهرت مباشرة على الإنترنت، أو التابعة لوسائل الإعلامية

[1] عبد الحميد، محمد، 2004، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتب، ط2، ص158.

[2] دانييل، جوني، ترجمة، عطية عبد الرحمن، طارق، 2015، **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية**، المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، مركز البحوث، ص132.

	الأخبار والمستجدات وبتحديث آني ومستمر للمتصفحين.[1]	تقليدية مختلفة، والتي تقوم بتقديم آخر الأخبار والمستجدات، وبالاعتماد على النص والصورة والصوت والفيديو.
حجم الاستخدام	كثافة الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية.	كثافة الوقت مقدراً بدورية الاستخدام وعدد أيام الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام يومياً.
إدراك الثراء	الوعي بميزات ومعايير الثراء في وسائل الإعلام: من حيث طبيعة استخدامها، ومناسبتها للموقف الاتصالي، والهدف من استخدامها، وسمات وتقدير المستخدم لها.[2]	درجة الوعي بمعايير ثراء المواقع الإعلامية: حجم المعلومات المقدمة، الفورية، التفاعلية، استخدام الوسائط المتعددة، ..
الدوافع المنفعية	الدافع: هو حالة نفسية فيزيولوجية توجه الفرد للقيام بسلوكٍ معين يشبع أو يرضي حاجةً ما لديه [3]. وتستهدف الدوافع المنفعية التعرف على الذات، واكتساب المعلومات وجميع أشكال التعلم [4].	حجم الدوافع المنفعية التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية كـ: معرفة آخر الأخبار المحلية والعربية والعالمية، فهم أسباب ونتائج الأحداث، التعرف على آراء المتخصصين، ...
الدوافع	تستهدف الدوافع الطقوسية	حجم الدوافع الطقوسية التي تقف وراء

[1] عبد الأمير، فيصل، 2006، **الصحافة الإلكترونية في العالم العربي**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص81.

[2] Schmitz J,A.1990, Social Information, Media Richness & Media Choice, PhD Dissertation, University of Southern California, Available at: http:// Scholar.google.com.

[3] عبد الحميد، محمد، 1997، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (ط1)، القاهرة، عالم الكتب، ص 217.

[4] مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين، **2006، الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ص 246.

الطقوسية	تمضية الوقت، والاسترخاء والصداقة، والهروب من المشكلات [1].	استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية كـ: التخلص من الإحساس بالوحدة، التعود، الهروب من المشكلات اليومية، ...

9- الدراسات السابقة:

يعرض الباحث بعض الدراسات التي تناولت ثراء واستخدامات الإعلام الإلكتروني:

1- دراسة تالة محمد زهير اليماني، (2017)، بعنوان: "دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي"[2]:

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى مقارنة الصحف الإلكترونية السورية وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي وفق أبعاد ثراء الوسيلة: رجع الصدى وتعدد الرموز، وسهولة الاستخدام، وسرعة الوصول، والثقة والكلفة، ومدى إدراك الجمهور، مستخدمي هذه المواقع لهذه الأبعاد. اندرجت هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، باستخدام استمارة تحليل المضمون لعينة من الصحف الإلكترونية السورية، واستمارة الاستقصاء الميدانية للتطبيق على عينة من مستخدمي هذه الصحف، بلغ قوامها (400 مفردة)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1) حصلت حسابات الصحف الإلكترونية السورية على مواقع التواصل الاجتماعي، على درجة ثراء مرتفعة، مقابل حصول مواقع الصحف نفسها على درجة ثراء متوسطة.
2) تقدم بعد (سهولة الاستخدام)، لمواقع الصحف الإلكترونية وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي على باقي أبعاد الثراء، لدى أفراد عينة الدراسة.

[1] مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين، **مرجع سابق**، ص 247.
[2] اليماني، تالة محمد زهير،2017، دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية ميدانية على الصحافة الإلكترونية السورية ومستخدميها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

3) كلما زاد معدل استخدام مواقع الصحف الإلكترونية وحساباتها، لدى أفراد عينة الدراسة انخفض تقييم ثرائها.
4) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين مستخدمي مواقع الصحف الإلكترونية السورية، في معدل استخدامها، وتقييم ثرائها وكل من الدوافع والإشباعات.

2- دراسة سعد كاظم حسن، (2016)، بعنوان: "أولويات الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية" [1]:

سعى الباحث في هذه الدراسة إلى تحديد أولويات الثراء الإعلامي، والعوامل المؤثرة فيها، لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية.

اعتمد الباحث منهج المسح، وباستخدام استمارة الاستقصاء التي وزعها على عينة من الجمهور العراقي، بلغت (400 مفردة)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1) تقدمت سمة الآنية في النشر، على باقي أولويات الثراء في الصحف الإلكترونية لدى أفراد عينة الدراسة، تلتها سمة التفاعلية، فالوسائط المتعددة.
2) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدم المبحوثين للصحف الإلكترونية العراقية، وتحديد أولويات الثراء لديهم.
3) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أولويات ثراء الصحف الإلكترونية العراقية، فيما يتعلق بالآنية في النشر، واستخدام الوسائط المتعددة، واستخدام النص الفائق، وشخصنة المحتوى الإعلامي، وفورية رجع الصدى.
4) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين، في تحديد أولويات أوجه ثراء الصحف الإلكترونية العراقية لديهم.

3- دراسة ولاء عبد الرحمن فودة، (2016)، بعنوان: "اعتماد الصفوة الأكاديمية

[1] حسن، سعد كاظم، 2016، أولويات أوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد (32)، متاح على الرابط: **Http://abaa.uobaghdad.edu.iq** تاريخ التصفح: 2021/4/5.

العربية على الإعلام الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي" [1]:

سعت الباحثة في هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الصفوة الأكاديمية العربية على الإعلام الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي مقارنةً بوسائل الإعلام التقليدية، باستخدام نظريتي: الاعتماد على وسائل الإعلام، وثراء وسائل الإعلام وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح، وطبقت على عينة متاحة بلغت (100) مفردة من الصفوة الأكاديمية العربية في جامعات دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1) تقدمت فئة الاعتماد المتوسط على وسائل الإعلام الدولي عبر وسائل الإعلام الجديد على باقي فئات الاعتماد.
2) جاء موقع الفيس بوك في مقدمة المواقع الاجتماعية المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة، تلاه موقع اليوتيوب.
3) جاء دافع (الحصول على الأخبار ومتابعتها)، في مقدمة دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام الدولي عبر الإعلام الجديد، يليه دافع فهم وتفسير الأحداث المختلفة.
4) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اعتماد أفراد عينة الدراسة على وسائل الإعلام الدولي عبر الإعلام الجديد وتوفر معايير ثراء هذه الوسائل.
5) وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين توفر معايير ثراء وسائل الإعلام الدولي عبر الإعلام الجديد لدى أفراد عينة الدراسة والتفاعلية من خلالها.

4- دراسة Dickinson,Ted Michael، 2012، بعنوان: "اختيار غير فعال: اختبار إمبريقي لثراء وسائل الإعلام والتشابه الإلكتروني" [2]:

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى اختبار فروض نظرية ثراء وسائل الإعلام، والتعرف

[1] فودة، ولاء عبد الرحمن، 2017، اعتماد الصفوة الأكاديمية العربية على الإعلام الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، العدد العاشر، متاح على الرابط http://ejsrt.journals.ekb.eg، تاريخ التصفح 2021/4/4.

[2] Dickinson, T. M, 2012, An Inefficient Choice: An Empirical Test of Media Richness and Electronic Propinquity", **Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree Master of Art**, Ohio State University.

على العوامل المؤثرة في تقدير ثراء التطبيقات الرقمية الحديثة (مؤتمرات الفيديو، والمحادثة النصية)، من قبل الجمهور، بالاعتماد على معايير: رجع الصدى، والشخصنة في الرسائل، استخدام اللغة الطبيعية، استخدام الرموز غير اللفظية، وبالتالي قدرتهم على نقل وتوصيل معلومات ملتبسة ومبهمة من خلالها، وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وبالتطبيق على عينة مكونة من (50 مبحوثاً)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- دعمت النتائج فروض نظرية ثراء وسائل الإعلام، وأثبتت أن الميزات الموجودة في تقنية (مؤتمرات الفيديو)، ساعدت المبحوثين على تقديم المعلومات أكثر من استخدام تقنية المحادثة النصية.

2- أظهرت الدراسة دور متغير (القرب النفسي من الوسيلة)، كمتغيرٍ جديد من متغيرات الثراء، وأثبتت النتائج أن توفر هذا المتغير نحو الوسيلة المختارة يساهم في اختيارها ونقل الرسائل المبهمة من خلالها بشكلٍ أسرع.

5- دراسة Dennis, Alan R., et al.، 1998، بعنوان: "ما بعد ثراء الوسيلة: اختبار إمبريقي لنظرية تزامنية وسائل الإعلام" [1]:

هدف الباحثون في هذه الدراسة إلى التأكد من إمكانية اختبار نظرية ثراء وسائل الإعلام على وسائل الاتصال الحديثة، ونظرية تزامنية وسائل الاتصال، وأشار الباحثون إلى أن كل المهام الاتصالية، تتضمن عمليتين رئيسيتين: التوصيل (النقل) Conveyance، والتواصل Convergence، وأن فعالية الاتصال تتعلق بمطابقة إمكانيات الوسيلة الإعلامية مع احتياجات الجمهور من الاتصال، وليس مع حجم الاتصال، وقد اعتمد الباحثون المنهج التجريبي لتقدير ثراء وتزامنية الاتصال المواجهي (Face to Face)، والاتصال المكتوب (Written)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- حقق الاتصال المكتوب (اللاتزامني) تأثيراً أكبر لدى المجموعات التجريبية في نقل المعلومات والتأثر بها Conveyance واتخاذ القرار بشأنها.

[1] Dennis, A. R., et al., "Beyond Media Richness: An Empirical Test of Media Synchronicity Theory", available at: http://www.researchgate.net, Downloaded at: 1/4/2021

2- حقق الاتصال المواجهي (Face to Face)، (التزامني)، تأثيراً أكبر لدى المجموعات التجريبية في إمكانية التواصل والمشاركة السريعة بين المشاركين Convergence.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت أغلب الدراسات السابقة على دراسة ثراء وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وإدراك الجمهور لعوامل هذا الثراء، واستخدمت أغلب الدراسات منهج المسح بالعينة، وبالاعتماد على استمارة الاستقصاء، وباستخدام نظرية ثراء وسائل الإعلام، وقد أظهرت هذه الدراسات إدراك الجمهور لكثيرٍ من عوامل الثراء المتوفرة فيها، من استخدامٍ للوسائل المتعددة، والنص الفائق، الأنية والفورية، والقرب النفسي من الوسيلة، وهو ما يحاول الباحث اختباره في هذه الدراسة للوصول إلى مدى إدراك الشاب السوري المستخدم لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية لميزات هذه الوسائل، وبالاعتماد على نفس النظرية، بالإضافة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات.

10- الإطار النظري للدراسة:

9-1: نظرية الاستخدامات والإشباعات: ظهرت هذه النظرية رداً على الاتجاه السائد للدراسات الإعلامية التي كانت تتحدث عن كيفية تعامل الجمهور مع وسائل الإعلام وليس على تأثير هذه الوسائل عليه، ودعا (كاتز) Katz واضع هذه النظرية، إلى ضرورة التحول من دراسة ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ [1]

وتنظر هذه النظرية إلى المتلقين كمشاركين إيجابيين في علمية الاتصال فهم يشعرون بحاجات معينة، ويختارون بوعي الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. وقد حدد الباحثون فروض هذه النظرية، بأن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهدافٍ معينة، لذلك فهو جمهورٌ نشط، يقوم باختيار وسيلة الإعلام المناسبة لإشباع احتياجاته الاتصالية المختلفة، وتتنافس وسائل الإعلام، مع المصادر

[1]Littelejhon, S. W. & Foss, K., 2**009, Encyclopedia of Communication Theory**, , USA, SAGE Publication, P. 978,

الأخرى (الاتصال الشخصي، المؤسسات والمنظمات المختلفة)، لإشباع احتياجات هذا الجمهور، لكنه يستطيع وحده تحديد احتياجاته، ودوافعه لاستخدام وسائل الإعلام، كما يستطيع تحديد مدى إشباع هذه الاحتياجات أم لا، كما يحدد الجمهور نفسه قيمة العلاقة بين حاجاته الاتصالية، واستخدامه لوسيلةٍ أو محتوىً إعلامي معين [1].

وقد توصلت الدراسات الإعلامية التي اعتمدت هذه النظرية إلى أن هناك مجموعة من الدوافع النفعية والطقوسية التي تقف وراء هذا الاستخدام، وكذلك مجموعة من الإشباعات الاجتماعية والتوجيهية التي تتحقق جراء استخدامها.

كما كشفت الدراسات المتعلقة بالإنترنت والمعتمدة على نظرية الاستخدامات والإشباعات عن دوافع جديدة ارتبطت بهذه الوسيلة باعتبارها تجمع بين الاتصال الشخصي والجماهيري، ومن هذه الدوافع: الدوافع المتعلقة بالحاجات الاجتماعية، وبالحاجة إلى الشعور بالقوة والتحكم وقوة الشخصية، والشعور بالحاجة بالارتباط والانتماء للآخرين والتفاعل معهم، وأيضاً الدوافع المتعلقة بالحاجة إلى دعم الجماعة وتشجيعها. وقد حددت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن دوافع استخدام الإنترنت تتمثل في:

1- دوافع منفعية وتتمثل في الحاجة إلى الحصول على المعلومات التي تقدمها هذه الشبكة.
2- دوافع طقوسية، وتتمثل في الهروب من ضغوط الحياة الواقعية، والرغبة في التسلية والاسترخاء وقضاء وقت الفراغ.
3- دوافع إرضاء الذات، وتتمثل في تحقيق منافع ذاتية، كالحصول على بعض السلع والخدمات من خلال التسوق الإلكتروني، أو الشعور بالثقة بالنفس وقوة الشخصية من خلال التعبير بحرية عن الآراء والأفكار.
4- دوافع اجتماعية، وتتمثل في الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والشعور بالانتماء والاندماج والتعاضد والتشجيع، وذلك من خلال التواصل مع الأهل والأصدقاء

[1]- Barran, S.J.& Davis, D.K., 2005, **Mass Communication Theory, Foundations, Ferment, and Future**, 6ed., USA, Boston, PP.205-204

والزملاء القدامى والجدد، ومن خلال التعرف على أصدقاء جدد أيضاً [1].

9-2: نظرية ثراء وسائل الإعلام: قدم دافت ولينجل Daft & Lengel، في عام 1984-1985، هذه النظرية بناءً على نظرية تمثيل المعلومات، وذكرا أن الثراء الذي يميز الوسيلة الاتصالية؛ يمارس دوراً في إزالة الغموض والالتباس، وهو مقياس اختيار الوسيلة التي تقدم قدراً كبيراً من المعلومات بأقل غموض.[2] إلا أن جذور هذه النظرية تعود للأربعينات عندما فسر الباحثون ظاهرة اختيار الوسيلة الإعلامية وفقاً للسرعة والجودة في تقديم المعلومات،[3] وقد دلت الدراسات على أن الإنترنت بظهورها واستخدامها، قد غيرت من فروض الثراء، وأكدت على أن قدرة الوسيلة على حمل أكبر قدرٍ من المعلومات، والثقة فيها؛ من أهم معايير الثراء، كما أشارت دراساتٌ أخرى إلى أن ميزة تحقيق التواصل عبر مجموعاتٍ كبيرة، وفي أي وقت، مثل الـ e-mail، وسرعة الوصول للمتلقي في كل الأماكن، من المعايير المهمة أيضاً. وقد انتهت الدراسات إلى أنه يمكن تحديد سبع أبعادٍ للثراء، تنطبق بشكلٍ كبير على التطبيقات الرقمية، ومن ضمنها المواقع الإعلامية، وهي: الفورية، وتعدد الرموز (النص، الصورة، الصوت..)، واستخدام اللغة الطبيعية المفهومة من قبل الجميع، والتركيز الشخصي، والتوجه المتعدد، والتسجيل الخارجي، والذاكرة الحاسوبية [4].

وتقوم نظرية ثراء وسائل الإعلام على فرضين أساسيين: الأول: أن الوسائل الإعلامية والاتصالية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تنوع المضمون من خلالها، وبالتالي تستطيع التغلب على حالة الغموض والالتباس التي تنتاب جمهور المتلقين عند التعرض لها. والثاني: هناك أربعة معايير لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل، من حيث درجة الثراء الإعلامي، وهي: سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الرموز والإشارات المختلفة باستخدام تقنيات حديثة مثل الوسائط

[1] كدواني، شيرين محمد، **مرجع سابق**، ص130.
[2] متاح على: Http://ar.wikipedia.org/wiki.، تاريخ التصفح: 2021/4/3.
[3] عامر، هبة، نظرية ثراء وسائل الإعلام، متاح على الرابط: **Http:// ar-ar.facebook.com/adwaaa.D.akram/posts.** ، تاريخ التصفح: 2021/4/3.
[4] إبراهيم، فاطمة الزهراء عبد الفتاح، 2010، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص ص 92-93.

المتعددة، التركيز الشخصي على الوسيلة، استخدام اللغة الطبيعية[1].

نتائج الدراسة التطبيقية:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية ثراء وسائل الإعلام، وبالتطبيق على عينة متاحة من الشباب السوري، بلغت (200 مبحوثاً)، وبعد توزيع استمارة الاستقصاء الميداني، وجمع البيانات، وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي المتخصص SPSS، واستخراج نتائج الاختبارات الإحصائية وتحليلها، ظهرت النتائج التالية:

أولاً: النتائج العامة للدراسة والإجابة على الأسئلة:

1- سمات عينة الدراسة:

أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الإناث في عينة الدراسة مقابل الذكور، ووصلت إلى (63.0%)، وكذلك ارتفاع نسبة التعليم الجامعي بين أفراد عينة الدراسة، والتي وصلت إلى (66.5%)، تليهم فئة التعليم الثانوي، ووصلت إلى (23.5)، وهو ما يتماشى مع الطبيعة الديمغرافية للمجتمع السوري في الوقت الحالي، من ارتفاعٍ ملحوظ لفئة الإناث، وارتفاعٍ في نسب التعليم الجامعي.

2- حجم استخدام المواقع الإعلامية لدى عينة الدراسة:

تم تصميم مقياس حجم استخدام المواقع الإعلامية من أسئلة مدى الاستخدام، وعدد أيام الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وبعد جمع الأسئلة الثلاث وتقسيم درجاتها على ثلاث مستويات للقراءة، ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (2): توزع المبحوثين طبقا لمقياس حجم استخدام المواقع الإعلامية

فئات المقياس	ك	%
حجم استخدام مرتفع	**82**	**41.0**
حجم استخدام متوسط	**70**	**35.0**
حجم استخدام منخفض	**48**	**24.0**
المجموع	**200**	**100**

[1] شفيق، حسنين، 2014، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**، القاهرة، دار فكر وفن، ص 113.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة حجم الاستخدام المرتفع للمواقع الإعلامية، وقد بلغت (41.0%)، ما يشير إلى أن استخدام المواقع الإعلامية تستخدم بنسبٍ مرتفعة، رغم ما يلاحظ عن اتجاه الكثير من الشباب في الوقت الحالي إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

3- أبعاد ثراء وسائل الإعلام الرقمية (المواقع الإعلامية)، حسب عينة الدراسة:

للتعرف على أبعاد الثراء التي يرى أفراد عينة الدراسة أنها تتوافر في المواقع الإعلامية، والتي تقف وراء اتجاههم للتعامل مع هذه الوسائل، تم طرح السؤال التالي حول المزايا المتوفرة في هذه الوسائل، وبعد جمع البيانات ظهرت النتائج التالية:

جدول (3): توزيع إجابات المبحوثين حسب رؤيتهم لأبعاد ثراء وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

الوسائل الرقمية / الأبعاد	المواقع الإعلامية	
	ك	%
1- تقدم كماً كبيراً من المعلومات	128	64.0
2- تقدم المعلومات بشكلٍ فوري	106	53.0
3- سهولة الفهم والتلقي	99	49.5
4- يمكن أن استخدمها في أي مكان	75	37.5
5- تقدم لي المعلومات بأشكالٍ مختلفة (نصوص، صور، فيديو ..)	74	37.0
6- تتيح لي إمكانية التفاعل مع القائم بالاتصال	57	28.5
7- تتيح لي إمكانية التعبير عن رأيي	53	26.5
8- تتيح لي إمكانية التواصل مع الآخرين	45	22.5
(ن) جملة من سئلوا	200	

أظهرت بيانات الجدول السابق تفوق بعد **(تقدم كماً كبيراً من المعلومات)** بالنسبة للمواقع الإعلامية على باقي الأبعاد التي ذكرت في السؤال، وبلغت نسبتها (64.0%)، وهو ما يؤكد على أهم ميزات هذه الوسيلة، أنها تحمل كماً هائلاً من المعلومات العامة والمتخصصة، يمكن أن يساعد في توضيح كثيرٍ من القضايا والأحداث، يليها بعد **(تقدم المعلومات بشكلٍ فوري)**، بنسبة (53.0%)، وهي الميزة التي تنافس فيها المواقع الإعلامية، الوسائل المرئية والمسموعة، وتتغلب بذلك على الصحافة المطبوعة، وتراجع

بعد **(التواصل مع الاخرين)**، إلى نهاية قائمة الميزات بنسبةٍ بلغت (22.5%)، وهي نتيجةٌ تتفق مع كون هذه الوسائل أقرب لحمل وتقديم المعلومات منها للتواصل مع الآخرين، وخاصة مع وجود وسائل أخرى وهي مواقع التواصل الاجتماعي، تلبي هذه الحاجة. لكنها تختلف مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أن **(السهولة في الاستخدام)**، و**(الآنية في النشر)**، هي الميزات المدركة لدى الجمهور.

4- دوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية لدى عينة الدراسة:

تتنوع دوافع استخدام لوسائل الإعلام الرقمية، من نفعية إلى طقوسية، إلى الرغبة في التعبير عن الرأي، وغيرها من الدوافع، وبعد طرح الباحث جملة من العبارات التي تعبر عن هذه الدوافع، وجمع البيانات، وحساب الوزن النسبي لكل عبارة من هذه العبارات، ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (4): توزيع إجابات المبحوثين حسب دوافعهم لاستخدام وسائل الإعلام الرقمية

دوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية	المواقع الإعلامية	
	الوزن النسبي	المتوسط
1- لمعرفة الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية	76.83	2.31
2- لأفهم أسباب ونتائج وتأثيرات الأحداث	73.50	2.21
3- لأتعرف على آراء الخبراء والمتخصصين فيما يحصل	72.17	2.17
4- لأتعرف على قضايا وموضوعات أتناقش بها	72.33	2.17
5- لأعبر عن رأيي في الأحداث الجارية	67.50	2.03
6- لأتفاعل وأتواصل مع القائم بالاتصال	65.67	1.97
7- تعودت على استخدامها	71.50	2.15
8- لأحصل على خدمات تفيدني: وظائف ..	72.33	2.17
9- لأشعر بالتواصل أو الانتماء مع مجتمعي	67.33	2.02
10- لأتعلم بعض المهارات والخبرات	70.00	2.10
11- لأحصل على معلومات تساعدني في حل مشكلاتي	69.00	2.07
(ن) جملة من سئلوا	200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن دافع **(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)**، جاء في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، بوزن نسبي بلغ (76.83)، يليه دافع **(لأفهم أسباب ونتائج وتأثيرات الأحداث)**، بوزن نسبي بلغ

(73.50)، وهما من الدوافع المنفعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن الدوافع المنفعية تأتي في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية التي تقدم الكثير من الأخبار والمستجدات، مع تفصيلاتٍ وتحليلات لها لزيادة الفهم والتأثير، وبما يتفق مع تقدم البعد الأول لثراء هذه الوسائل، لدى أفراد عينة الدراسة، بينما تراجعت دوافع التواصل إلى نهاية قائمة دوافع الاستخدام، رغم اعتبارها بعداً هاماً من أبعاد الثراء، فحقق دافع **(لأتفاعل وأتواصل مع القائم بالاتصال)**، وزن نسبي بلغ (65.67)، ما يشير، ربما، إلى تقصير القائم بالاتصال في المواقع الإعلامية، عن القيام بهذه العملية، أو أن المتلقين لم يجدو فيها ما يحفزهم نحو التفاعل. وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي بينت ان الدوافع المنفعية تتقدم دوافع استخدام هذا النمط من المواقع.

5- درجة الثقة بالمواقع الإعلامية حسب رأي عينة الدراسة:

اختلفت آراء الباحثين حول متغير الثقة بالوسيلة، كواحدة من أبعاد ثرائها، وللتأكد من تأثير هذا المتغير، تعرف الباحث على درجة الثقة بالمواقع الإعلامية تمهيداً لدراسة علاقته بإدراك الشباب لثراء هذه المواقع، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (5): توزع المبحوثين طبقاً لدرجة الثقة بالمواقع الإعلامية

الثقة	ك	%
أثق بها إلى حدٍ كبير	75	37.5
أثق بها إلى حدٍ ما	25	12.5
لا أثق بها	100	50.0
المجموع	200	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نصف أفراد عينة الدراسة (50.0%)، لا يثقون بالمواقع الإعلامية، وتؤكد هذه النتيجة الآراء المنتشرة عند الكثيرين، حول عدم الثقة بما ينشر في هذه المواقع، وذلك بسبب الممارسات غير السليمة التي تمارس فيها، من نشر للمعلومات والأخبار دون التأكد من صحتها، وإرجاعها لمصادرها الأصلية، أو الحصول عليها من مواقع أخرى دون الإشارة إلى ذلك، وغيرها من الممارسات التي أفقدت شريحة واسعة من الجمهور الثقة بهذه الوسائل.

ثانياً: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، ومدى إدراك مدى ثراء هذه الوسائل.

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية: المواقع الإعلامية، ومدى إدراك ثراء هذه الوسائل، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (6): الارتباط بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية وإدراك ثرائها

المتغيرات المدروسة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × إدراك الثراء	**0.271**	**0.000**
ن	**200**	

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري، عينة الدراسة، للمواقع الإعلامية وإدراكهم لمدى ثراء هذه الوسائل، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.271)، ما يشير إلى أنه كلما زاد حجم استخدام هذه الوسائل زاد إلى حدٍ ما إدراكهم للميزات الكثيرة الموجودة في هذه الوسائل، المعبرة عن ثرائها، من تقديمها لكثيرٍ من المعلومات، وبمختلف أشكالها، إلى قدرتها على نقل هذه المعلومات بشكلٍ فوري، وتحفيزهم على التفاعل إما مع القائم بالاتصال، أو مع المحتوى المقدم عبرها، والعكس صحيح.

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، ومدى إدراك مدى ثراء هذه الوسائل، بتأثير اختلاف المتغيرات الديمغرافية (النوع، التعليم).

2-1: العلاقة الارتباطية بين حجم استخدام الوسائل الإعلامية، ومدى إدراك ثرائها، حسب متغير النوع:

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام لوسائل الإعلام الرقمية: المواقع الإعلامية، ومدى إدراك ثراء هذه الوسائل، بتأثير متغير النوع، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (7): الارتباط بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية وإدراك ثرائها بتأثير النوع

المتغيرات المدروسة	الذكور		الإناث	
	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × إدراك الثراء	0.198	0.007	0.343	0.000
ن	74		126	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة ودالة إحصائياً بين حجم استخدام المواقع الإعلامية وإدراك ثرائها من قبل الذكور، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.198)، ومستوى المعنوية (0.007)، ووجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة بين حجم استخدام المواقع الإعلامية وإدراك ثرائها من قبل الإناث، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.343)، ومستوى المعنوية (0.000)، ما يشير إلى أن حجم استخدام الشباب السوري للمواقع الإلكترونية الإعلامية يرتبط بإدراك ثرائها لدى الجنسين، حيث العلاقة الارتباطية بينهما عند الإناث أعلى منها عند الذكور.

2-2: العلاقة الارتباطية بين حجم استخدام الوسائل الإعلامية، ومدى إدراك ثرائها، حسب متغير التعليم:

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام لوسائل الإعلام الرقمية: المواقع الإعلامية، ومدى إدراك ثراء هذه الوسائل، بتأثير متغير التعليم، تم استخدام معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (8): الارتباط الجزئي بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية وإدراك ثرائها بتأثير مستوى التعليم

المتغيرات المدروسة	معامل الارتباط الجزئي	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × إدراك الثراء× التعليم	0.251	0.000
ن	200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدام المواقع الإعلامية وإدراك ثرائها من قبل الشباب السوري بتأثير مستوى التعليم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (0.251)، ومستوى المعنوية

(0.000)، ما يشير إلى أن حجم استخدام الشباب السوري، يرتبط بإدراك ثرائها، لدى مختلف فئات المستوى التعليمي، عند الشباب السوري، عينة الدراسة، والعكس صحيح.

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، ومدى إدراك مدى ثراء هذه الوسائل، بتأثير مستوى الثقة بهذه المواقع.

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام لوسائل الإعلام الرقمية: المواقع الإعلامية، ومدى إدراك ثراء هذه الوسائل، بتأثير مستوى الثقة بهذه المواقع، تم استخدام معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): الارتباط الجزئي بين حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية وإدراك ثرائها بتأثير مستوى الثقة بها

المتغيرات المدروسة	معامل الارتباط الجزئي	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × إدراك الثراء× مستوى الثقة	**0.189**	**0.008**
ن	**200**	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدام المواقع الإعلامية وإدراك ثرائها من قبل الشباب السوري بتأثير مستوى الثقة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.189)، ومستوى المعنوية (0.008)، ما يشير إلى أن حجم استخدام الشباب السوري، يرتبط بإدراك ثرائها، لدى مختلف مستويات الثقة بهذه الوسائل، عند الشباب السوري، عينة الدراسة، والعكس صحيح. ورغم ثبوت هذا الفرض إلى أن العلاقة الضعيفة بين هذه المتغيرات تؤكد أن الثقة بهذه المواقع، ربما يكون من الأبعاد الهامة لتقدير ثراء هذه الوسائل ودورها في نقل المعلومات وتوضيح الحقائق.

11- أهم النتائج:

أولاً: بالنسبة لمواصفات عينة الدراسة:

- غلبت نسبة الإناث في عينة الدراسة، الأمر الذي يصف الحال في المجتمع السوري، من انخفاضٍ ملحوظٍ لفئة الشباب من الذكور، كما تقدمت الفئة التعليمية (الجامعي)، على باقي الفئات التعليمية.

ثانياً: بالنسبة للنتائج العامة والتي تجيب عن أسئلة الدراسة:

1- تقدم مستوى الاستخدام المرتفع للمواقع الإعلامية، على باقي المستويات.

2- تفوق بعد **(تقدم كم كبير من المعلومات)** على باقي أبعاد الثراء لدى الشباب السوري، يليه بعد **(تقدم المعلومات بشكلٍ فوري)**.

3- جاء دافع **(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)**، في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، يليه دافع **(لأفهم أسباب ونتائج وتأثيرات الأحداث)**.

4- نصف أفراد عينة الدراسة من الشباب السوري، لا يثقون بالمواقع الإعلامية.

ثالثاً: نتائج اختبار الفروض:

1- ثبتت صحة الفرض الأول حول **وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثراء هذه الوسائل.**

2- ثبتت صحة الفرض الثاني حول وجود **علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثراء هذه الوسائل، بتأثير اختلاف المتغيرات الديمغرافية (النوع، التعليم).**

3- ثبتت صحة الفرض الثالث حول وجود **علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، وإدراك مدى ثراء هذه الوسائل، بتأثير مستوى الثقة بهذه المواقع.**

❖ **مقترحات الدراسة:**

تشير نتائج هذه الدراسة إلى إدراك الشباب السوري لبعض عوامل ثراء وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ما يدفع الباحث إلى تقديم المقترحات التالية:

- ضرورة اهتمام المواقع الإعلامية، وبالأخص السورية بأبعاد ثراء هذه الوسائل، من الاستخدام المناسب للوسائل المتعددة، أو التوظيف المفيد للنص المتشعب، أو طرحٍ لمختلف المعلومات والأخبار بدرجة عالية من المصداقية، والسرعة، والتفاعلية، حتى تستفيد هذه الشريحة –وغيرها من شرائح المجتمع–بشكلٍ أكبر من كل أبعاد الثراء التي تتوفر فيها، وبالتالي جعل المحتوى الاتصالي الذي تنقله قادراً بحق على توضيح الحقائق، وإزالة كل غموض.
- الاهتمام بما يطلق عليه الآن، التربية الرقمية للفئات الشابة في المجتمع، عبر مؤسساته الاجتماعية والتعليمية وغيرها، والتي تقدم في بعض جوانبها التعريف بالوسائل الرقمية والميزات التي تحملها، حتى تتعظم الفوائد التي يحصل عليها كل فئات الجمهور من هذه الوسائل.
- الاهتمام في المجتمع البحثي العربي، بالدراسات التي تتناول هذه النظرية وبالتطبيق على مختلف أشكال الاتصال، ومحاولة تطوير، وإضافة متغيراتٍ وأبعادٍ أخرى للثراء، كما فعلت بعض الدراسات الأجنبية، كمتغير: توافق الاتجاه أو اختلافه مع الوسيلة، أو الخبرة أو السهولة باستخدامها مثلاً.

خاتمة: تتوافر في تطبيقات الإنترنت عموماً، وفي المواقع والصحف الإلكترونية بشكلٍ خاص، الكثير من الميزات، التي يعتبرها الباحثون في مجال الإعلام والاتصال، عوامل غنى وثراء، تزيد من قدرة هذه الوسائل على إيصال وتوضيح وإزالة الغموض عن المعلومات المقدمة عبرها، ورغم الاستخدام الكبير لهذه المواقع إلا أن الكثير من المستخدمين لا يدركون هذه العوامل، وهو ما حاول الباحث الكشف عنه في هذه الدراسة، وخاصة عند فئة الشباب، والتي بينت، **إن الكم الكبير من المعلومات هو العامل المدرك لديهم وهو الدافع الذي يحركهم ويدفعهم لاستخدامها، وأن هناك علاقة لمتغير الثقة بإدراك ميزاتها.**

- **مراجع الدراسة:**

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1-إبراهيم، فاطمة الزهراء عبد الفتاح، 2010، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

2-الميتمي، معين صالح يحيى، 2009، تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

3- اليماني، تالة محمد زهير، 2017، دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية ميدانية على الصحافة الإلكترونية السورية ومستخدميها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

4- عبد الأمير، فيصل، 2006، **الصحافة الإلكترونية في العالم العربي**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.

5- دانييل، جوني، ترجمة، عطية عبد الرحمن، طارق، 2015، **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية**، المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، مركز البحوث.

6- سعد كاظم، حسن، 2016، أولويات أوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية، جامعة بغداد، كلية الإعلام، متاح على الرابط: **Http://** abaa.uobaghdad.edu.iq، تاريخ التصفح: 2021/4/5.

7- شفيق، حسنين، **2014، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**، القاهرة، دار فكر وفن.

8- عامر، هبة، نظرية ثراء وسائل الإعلام، متاح على الرابط:
Http:// ar-ar.facebook.com/adwaaa.D.akram/posts

9- عبد الحميد، محمد، **1997، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، (ط1)، القاهرة، عالم الكتب.

10- عبد الحميد، محمد، 2004، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (ط2)، القاهرة، عالم الكتب.

11- فودة، ولاء عبد الرحمن، 2017، اعتماد الصفوة الأكاديمية العربية على الإعلام الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد العاشر، متاح على الرابط http://ejsrt.journals.ekb.eg، تاريخ التصفح 2021/4/4.

12- كدواني، شيرين محمد، 2010، مصداقية الإنترنت وعلاقتها باستخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط.

13- مكاوي، حسن عماد، حسين السيد، ليلى، 2006، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنكليزية:

1- Barran, S.J. & Davis, D.K, 2005, **Mass Communication Theory, Foundations, Ferment, and Future**, 6ed., USA, Boston.

2-Dennis, A.R., et al. Beyond Media Richness: An Empirical Test of Media Synchronicity Theory", available at: http://www.Reseachgate.net, Downloaded at: 1/4/2021.

3-Dickinson, T.M., 2012, "An Empirical Test of Media Richness and Electronic Propinquity", **Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree Master of Art**, Ohio State University.

4- Littelejhon, S.W. & Foss, K.A., 2009, **Encyclopedia of Communication Theory**, USA, SAGE Publication.

1

****

الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص

Emotional stability and its relationship to psychological well-being among a sample of high school students in the city of Homs.

إعداد

الطالب:تمّام علي كيوان

طالب ماجستير في قسم علم النفس-كلية التربية-جامعة دمشق

العنوان:حمص-عكرمة

البريد الإلكتروني:*temmo871@gmail.com*

جوال:*0969970801*

إشراف

الدكتورة:فاتن بركات

الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلاب الثانوية العامة في مدينة حمص تبعاً متغيري النوع والتخصص الدراسي،

تكونت عينة الدراسة من (330) طالب وطالبة منهم (140) ذكور و(190) إناث تم اختيارها من المدارس الثانوية في مدينة حمص من كلا التخصصين (الأدبي والعلمي)، وتم تطبيق أدوات الدراسة التي تكونت من مقياسين هما: مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد عبارة 2018 ومقياس الرفاهية النفسية من خرنوب 2016 . وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي:

-وجود مستوى علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهية النفسية تبعاً لمتغير الجنس

-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

- وجود مستوى من الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس الرفاهية النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص الأدبي.

-وجود مستوى من الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث يترواح حول المتوسط.

-وجود مستوى من الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة البحث تتراوح حول المتوسط.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي،الرفاهية النفسية.

Emotional stability and its relationship to psychological well-being among a sample of high school students in the city of Homs.

Abstract

This study aimed to reveal the nature of the relationship between emotional balance and psychological well-being among high school students in the city of Homs according to the variables of gender and academic specialization. The study sample consisted of (330) male and female students, of whom (140) males and (190) females were selected from secondary schools. In the city of Homs, from both disciplines (literary and scientific), and the study tools were applied, which consisted of two scales: the emotional balance scale prepared by Abbara 2018, and the psychological well-being scale prepared and translated by Kharnoub 2016. The results of the study were as follows:

-There is a statistically significant positive correlation between emotional stability and psychological well-being.

- There are statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the emotional balance scale according to the gender variable in favor of males.

- There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the psychological well-being scale according to the gender variable

- There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the emotional balance scale according to the academic specialization variable.
- There are statistically significant differences between the average scores of the research sample individuals on the psychological well-being scale according to the academic specialization variable in favor of the literary specialization.
- The presence of a level of emotional stability among the members of the research sample, ranging around the average.
-The presence of a level of psychological well-being among the members of the research sample, ranging around the average.

emotional balance, psychological well-being.:Keywords

1-المقدمة:

تعتبر الشخصية المحك الأول الذي يحدد مكنونات الفرد،سواء داخليا فيما يرتبط بانفعالاته وتوافقه وصراعاته أو خارجيا فيما تدل عليه البيئة المحيطة والتفاعلات المختلفة التي يقوم بها الفرد أثناء التماسه لذاته وسط الآخرين، وأمام هذه العناصر تأتي قدرات الفرد على التكيف مع الواقع من ناحية الاتزان، حيث يعد الاتزان مطلب هام في حياة الانسان وأحد العوامل المهمة التي تحدد أنماط الشخصية وفي ضوءها يتحدد مدى قدرة الفرد على تحمل المسؤولية وتجاوز الإحباط والتخطيط المستمر لأهدافه اللاحقة، في حين أن فقدان هذا الجانب قد يضع الفرد أمام تحديات غير مسبوقة وتجعله غير قادر على تحقيق أهدافه الحاضرة والمستقبلية

من الصعب إدراك أهمية الصحة النفسية للفرد عامة وللمراهق بشكل خاص دون ان نضع الاتزان الانفعالي في محور النقاش، وخاصة بالنسبة للمراهق كونه يعيش العديد من المغامرات الداخلية المشحونة التي تجعله غير قادر على إدراك الضوء في أخر النفق وخاصة أمام المآزق التي يواجهها وأيضا متطلبات المرحلة والحاجات الشخصية التي تفرض عليه بشكل مستمر أن يكون على قدر التغيرات، ذلك أن مصطلح الاتزان الانفعالي يشير في مضمونه إلى معنيين أساسيين من حيث أن لدى المراهق قدر من الطاقة الثابتة والموزعة بالتساوي داخل العضوية وذلك ما يشير إليه مصطلح الاتزان، أما الانفعالي فيدل على منظومات النشاط التي يقوم بها الكائن وهي مكون هام من مكونات الشخصية وعليها يتحدد سلوك الفرد.

في ضوء سعينا لإيضاح مفهوم الاتزان الانفعالي نأتي على دور الرفاهية النفسية للمراهق التي تعد الجانب الحيوي والتفاعلي لنمو الشخصية، ذلك أن علم النفس خلاله أدواره السابقة كان يركز على الاضطرابات النفسية وسبل التخلص منها واستنفذ الكثير من المعطيات وأغفل جانب هام وإيجابي في التكوين البشري ألا وهو جانب الانسان الناجح والايجابي والسعيد ومضمون هذه السعادة وكيف تكونت وسبل تطويرها ذلك أن هذا المجال لم يحظى بالكثير من الاهتمام والدراسة ويدخل في مجال علم النفس الايجابي

والإضاءة عليه يترك الكثير من الآثار والنتائج الهامة من خلال فهم الأفراد الذين يتمتعون بالسعادة والحكمة واللياقة النفسية وما يتبعها من قدرات وأنشطة تساهم في نمو الذات وتشكل مناعة للفرد تقيه من الاضطرابات والأمراض النفسية، وتلتقي مع الاتزان الانفعالي في تحديد مسار الصحة النفسية حيث أن تحقيق الاتزان الانفعالي مطلب طبيعي لبناء العضوية السليمة يقابلها على الطرف الآخر الرفاهية بكل مكوناتها وما تتضمنه من سعادة ورضا عن الحياة واشباع للحاجات وتأقلم مع الواقع،أمام هذه المعطيات جميعها تتكامل محاور الدراسة لتصب في مصلحة المراهق الذي هو بأمس الحاجة لتحقيق اتزان انفعالي إيجابي قادر على السيطرة على زمام الأمور وتجاوز عقبات المرحلة،ومن ناحية أخرى قادر على خلق المواقف الإيجابية وتطويرها وتثبيتها لكي تصبح مكون أساسي من مكونات الشخصية الناضجة القادرة على الوصول بالمراهق إلى تحقيق أهدافه في المرحلة التي يعيشها ورفع عتبات السعادة وتخفيف الألم التي يمكن أن يواجهه جراء ما يعصف به من إحباطات تتركها طبيعة المرحلة.

وهنا نستطيع أن نؤكد أن تكامل الشخصية في هذه المرحلة العمرية يحتاج لتوفر أبعاد مهمة؛ سواء على الصعيد الانفعالي أو النفسي وذلك لضمان توافر أهم ارتكازات السلوك السوي وأيضاً لتحقيق كمال العضوية والتمتع بالصحة النفسية والتي تعد الرفاهية النفسية أحد أهم جوانبها، وعليها يتحدد نجاح الفرد و تحقيقه لحاجاته وإشباعه لدوافعه بشكل يحقق متطلبات المرحلة العمرية. (غالب، 2012، 35).

و بالتأكيد فإن لأهمية متغيرات البحث حالة خاصة جداً بالنسبة للمراهقين، وذلك وفقاً لما تتطلبه المرحلة من قدرات انفعالية قادرة على السيطرة على مظاهر التوتر، وأيضاً تحقيق مستوى مهم من الرضا والرفاهية بحيث يخلق التوازن الذي سوف تبنى عليه خبرات المستقبل .

2- مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من خلال تحليلنا لمفهوم الصحة النفسية في هذه المرحلة العمرية لدى المراهقين وما تحمله من موضوعات حساسة وهامة في حياة المراهق ألا وهي الاتزان

والانفعالي والرفاهية النفسية واللذين أصبحا في السنوات الأخيرة بؤرة الاهتمام للعديد من الباحثين وتم العمل على تدعيم الجهود العلمية لتكريس المفهومين والقيام بتصميم أدوات بحث تستهدف قياسهما وطبيعة أبعادهما وعلاقتهم بالعديد من المفاهيم ذات الصلة بالمراهق والتي تنعكس على سمات شخصياتهم وسلوكياتهم وتفاعلهم ضمن الجماعة، وتجعل المراهقين على ثقة كبيرة تسيطر عليهم من الداخل ومنها ما ينعكس على الآخرين المحيطين بهم ذلك أن ما يحققه الاتزان الانفعالي من تنظيم وضبط واستقرار للاتجاهات وما ينتج عنه من نضج انفعالي وثبات وجداني يقودهم نحو التعبير الناجح عن انفعالاتهم كالسعادة والرضا وتقبل الذات بحيث تكون تفاعلاتهم متناسبة مع الموقف(ريان،107،2006).

وللمشاعر و الانفعالات التي يعايشها المراهق في هذه المرحلة العمرية آثار قد تكون سلبية على الاتزان الانفعالي لديهم وتجعل قراراتهم غير واقعية، وتحد من مسار سلوكهم وتجعلهم غير قادرين على ضبط أنفسهم وعرضة للإيحاء والتصديق ويسهل السيطرة عليهم وكل هذه المفاهيم تشكل محتوى غير مناسب للاتزان الانفعالي ، وتجعل أفعالهم خارجة عن المألوف سواء على صعيد الدراسة أو التفاعلات البين شخصية (الشربيني،2004، 85).

وهذا ما دفع الباحث للقيام بدراسة استطلاعية لظاهرة الاتزان الانفعالي على عينة مكونة من(30) طالب وطالبة من طلاب الثانوية العامة في مدينة حمص على مقياس عبارة وتوصل لنتيجة بمتوسط (40,78) وانحراف معياري وقدره (16,16) وهذا يدل على مستوى منخفض من الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث.

ووجد الدافع لدى الباحث بتناول هذه المتغيرات من خلال افتقاد المراهق لمسألة الاتزان الانفعالي التي لها صدى عميق في مسيرة حياته سواء على الصعيد الشخصي أو الدراسي أو الاجتماعي وتخلق له العديد من المشاكل والاحباطات التي من الممكن أن تسبب له على المدى الطويل نوبات من الأسى في الوقت الذي يجب عليه أن يعيش لحظات مشبعة بالسرور والسعادة ومقومات الرفاهية العصرية، يدعم من خلاله توجهاته

في الحياة وخاصة من ناحية العلاقات مع الأخرين وإشباع حاجاته وتخفيف أعباء المرحلة الراهنة.وأيضا ما يمكن أن يتركه ضعف الاتزان الانفعالي من عدم القدرة على ضبط الذات مما يؤثر بشكل سلبي على شخصيته وتوافقها ويمكن أن يمتد لتحصيله الدراسي وتزداد لديه المشكلات السلوكية التي يمكن أن تخلق لديه العديد من العقبات التي تحول دون تحقيقه لذاته وتمتعه بالرفاهية التي يمكن ان يحصل عليها من خلال القيام بالانشطة المفضلة لديه، وقد اوضح الباحثون أن الرفاهية النفسية تتطور من خلال مجموعة من المتغيرات كالتنظيم الانفعالي وخصائص الشخصية والهوية والخبرة في الحياة،إضافة لارتباطها بالعديد من المفاهيم كالتفاؤل وتقدير الذات وحل المشكلات وغيرها الكثير (Moe, 2012,35).

وللأوضاع الراهنة التي شهدتها البلاد من ظروف أزمة وحرب وتشرد دور كبير في خلق العديد من المؤثرات السلبية التي يرجع إليها الكثير من القرارات الخاطئة وعدم التوافق وتنعكس بعدم وجود ضوابط مهمة للاتزان الانفعالي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات (**دراسة مبارك 2008 ودراسة حمدان 2010ودراسة سمور 2012)**، ذلك أن المراهق بحاجة للعديد من الخبرات التي تحدد مسار حياته الانفعالية وتخلق له عالم سوي قادر على الانطلاق في المرحلة اللاحقة وأيضاً تدعم مفهوم الرضا الداخلي وتحقيق الاطمئنان والرفاهية التي من الممكن أن تنعكس على مستقبله وحاضره أيضاً.

ولقلة البحوث والدراسات وندرتها – على حد علم الباحث، التي استهدفت التعرف على مستوى الرفاهية النفسة والاتزان الانفعالي،وللوقوف على مدى مساهمة الاتزان الانفعالي في خلق الرفاهية النفسية لدى طلبة الثانوية العامة

ويسعنا تأكيد أن حالة عدم الاستقرار الانفعالي التي يعايشها المراهق خلال هذه الفترة تؤثر على كل مناحي حياته الوجدانية أو الاجتماعية أو النفسية وذلك اعتماداً على المشاهدات اليومية لجماعة المراهقين سواء في المدارس أو مراكز النشاط الترفيهي أو خلال العمل الجماعي التي تنظمه بعض الجمعيات وما يمكن أن نسجله من تفاعل تكشف الكثير من المواضيع الهامة وتضعه في مواقف غير قادر على التصرف السوي،

وبالتالي تراكم المزيد من الإحباطات بالإضافة إلى ظروف الأوضاع الراهنة السابقة تجعل مسألة توفير اتزان انفعالي متوازن منسجم مع متطلبات المرحلة ومتناسب مع مطالب الرفاهية النفسية التي تفرض نفسها في هذه المرحلة كضرورة بنائية يجب على المراهق أخذها بعين الاعتبار والنهوض بكيفيتها والتعامل معها كوحدة حيوية يستند إليها للفترة اللاحقة وتضمن له الكثير من الحوافز الهامة خلال هذه الفترة

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي الآتي:

-ما طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص ؟.

3-أهمية البحث:

1- إلقاء الضوء على متغير الرفاهية النفسية والاتزان الانفعالي لدى المراهقين حيث يعد من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي.

2- أهمية محاور الموضوع الذي تتناوله الدراسة، إذ تسعى إلى استقصاء طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي و الرفاهية النفسية.

3-استثمارُ النّتائجِ المُتوقّعةِ للدِرَاسَة في إعدادِ برامجَ لتنمية الاتزان الانفعالي لدى فئة المراهقين لما لها من أهمية في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي.

4-تستمدُ هذه الدِرَاسَة أهمّيّتها مِنْ تحويل مُتغيِّرِ الرفاهية النفسية لحاجة ملحة ، ذلكَ أنَّ الرفاهية النفسية تعد خطوة مهمة للحفاظ على الاتزان الانفعالي ، كما يساهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين لتحقيقِ التوافق والصحة النفسية .

4-أهداف البحث:

- تعرف مستوى الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية الشائعة لدى أفراد العينة.
- الكشف عن الفروق في الاتزان الانفعالي وفق متغيري الجنس والتخصص لدى طلبة الثانوية العامة.
- الكشف عن الفروق في الاتزان الانفعالي وفق متغير الاختصاص لدى طلبة الثانوية العامة.
- الكشف عن الفروق في الرفاهية النفسية وفق متغير الجنس لدى طلبة الثانوية العامة.
- الكشف عن الفروق في الرفاهية النفسية وفق متغير الاختصاص لدى طلبة الثانوية العامة.

5- أسئلة البحث:

- ما مستوى الرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلبة الثانوية؟
- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين من طلبة الثانوية؟

6- فرضيات البحث

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلبة الثانوية العامة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهية النفسية تبعا لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الاختصاص العلمي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهية النفسية تبعا الاختصاص العلمي.

7- حدود البحث:

-**الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في المدارس الثانوية لمدينة حمص مدرسة عبد الوهاب الأسعد وبدر حرفوش عن الضاحية الجنوبية ومدرسة الشماس المحدثة ولؤي النقري عن الضاحية الغربية ومدرسة محسن عباس ونظير نشيواتي عن الضاحية الشرقية ومدرسة الجولان ومحمد الماغوط عن الضاحية الشمالية ومدرسة غرناطة وعبد الحميد الزهراوي عن مركز المدينة

-**الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2020

-**الحدود البشرية:** طلبة الثانوية العامة من الجنسين، ومن التخصصات الأدبية والعلمية.

-**الحدود الموضوعية:** تم اجراء بحث بعنوان الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية على عينة من طلاب الثانوية العامة من كلا الجنسين ومن التخصصات الأدبية والعلمية وذلك في المدارس الثانوية لمدينة حمص.

8- مصطلحات البحث:

-**الاتزان الانفعالي Emotional stability**: القدرة على ضبط الانفعالات وتوجيهها ، والتعامل مع المواقف بهدوء، وأحد أهم جوانب الشخصية الناضجة ،ويتمثل بالقدرة على إصدار الأحكام بعقلانية والتروي وقوة ضبط الذات ومواجهة مواقف الحياة، والسيطرة على الدوافع والرغبة (بني يونس،211،2012)

التعريف الإجرائي للاتزان الانفعالي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي

الرفاهية النفسيةPsychological well being: وهي النظرة الإيجابية، والانفتاح على الحياة، والتسليم بإمكانية تحقيق الأهداف في الحاضر والمستقبل ،واحتمالية حدوث الخير والجوانب الإيجابية من الأشياء بدلا من الانزلاق في الشر والجانب السيء. (Tree,2009,33)

وحددتها رايف في ستة عوامل للأداء الإيجابي وهي:

-تقبل الذاتSelf- acceptance: وهو "تقييمات الفرد الايجابية لذاته ولحياته الماضية".

-العلاقات الايجابية مع الآخرينPositive relations with others: وهو "امتلاك الفرد علاقات عالية الجودة مع الآخرين".

-الاستقلاليةAutonomy: وهو "إحساس الفرد بتقرير مصيره".

-الإجادة البيئيةEnvironmental mastery: وهو "قدرة الفرد على إدارة حياته وعالمه المحيط به بفعالية".

-الهدف في الحياةPurpose in life: وهو "اعتقاد الفرد بأن حياته هادفة وذات معنى".

- النمو الشخصيpersonal growth: وهو "إحساس الفرد بالنمو والتطور المستمر"(Ryff&Keyes,1995,720)

التعريف الإجرائي للرفاهية النفسية: هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الرفاهية النفسية.

9- الإطار النظري:

-مفهوم الاتزان الانفعالي:

أن مفهوم الاتزان الانفعالي له أهمية في مجالات علم النفس كعلم نفس الشخصية والصحة النفسية وعلم النفس السريري، منأهم وظائف تجسد بها الاتزان الانفعالي المحافظة على قوام الشخصية وتكاملها وقدرتها على مقاومة الضغوط وتحمل المثيرات المختلفة. (حمدان،2010، 53) ويمثل الاتزان

الانفعالي أحد أهم محاور العملية التوافقية، وتتبين مدى فاعليته على خط واحد يتراوح بين السواء واللاسواء، ويجسد الثبات الانفعالي جانب هام وصحي في شخصية الانسان من حيث الهدوء والضبط الانفعالي والتنظيم الذاتي والمرونة، في حين يمثل اللاسواء العصابية والتوتر والقلق والاندفاع والعدائية. (Bogaerts&et.al,2005, 199)

-تعريف الاتزان الانفعالي:

يذكر ريان تعريفه للاتزان الانفعالي بأنه "وضع يتمكن فيه الشخص من إدراك الجوانب المختلفة للأمور التي تواجهه، والربط بين الجوانب وخبرات الشخص وقيمه وتجاربه السابقة من نجاح أو فشل التي تمكنه من إصدار الاستجابة المناسبة مع مقتضيات الموقف،و تسمح للفرد بإجراء التكيف المناسب مع البيئة والتوافق معها والشعور بالرخاء والسعادة (ريان،2006،44).

ويعرفه السبعاوي بأنه تمّكن الفرد من التصدي لظروف الحياة المتغيرة والمهددة وتوجيهها دون أن يمس ذلك بصحة الفرد النفسية أو الجسدية، ويؤدي به للاضطراب ويتجسد ذلك في السيطرة على الذات، التفاؤل، السعادة، والتحرر من الشعور بالآثم أو القلق والقيام بالسلوك المناسب في الوقت المناسب، و تحمل المسؤولية، و القدرة على ضبط الذات،بشكل يكون قادر على مواجهة مواقف الحياة سواء سعيدة أو حزينة.

-المراهقة والاتزان الانفعالي:

في مرحلة المراهقة المبكرة يلاحظ كمية الانفعالات وتدفقها،و ويلاحظ عدم ثباتها الانفعالي، وسعي المراهق نحو تحقيق الحرية الانفعالية. أما في (المراهقة المتوسطة) تظهر مشاعر الحب والتوجه نحو الجنس الآخر، وتكون الانفعالات قوية تتمثل بالحماس والحساسية الانفعالية، وازدياد شعور المراهق بذاته. أما المراهقة المتأخرة تحدث الكثير من

التبدلات متمثلة في التمكن من المشاكسة الانفعالية، وزيادة الولاء، والواقعية في فهم الآخرين والرأفة والرحمة والوصول للاتزان الانفعالي (مقبل،2012، 70)

وتوصل إيزنك من خلال دراساته إلى أن شخصية الفرد تتكون من مجموعة من الانماط النفسية(الانبساط- الانطواء)، سمة الاتزان الانفعالي- والعصابية، ويتصف الافراد الغير متزنون انفعاليا بأنهمً يقعون على خط متصل بينهم وبين العصابية، وتؤثر بدرجة كبيرة على مزاج الفرد وأسلوبه العام وإيقاعه اليومي، ويرى كاتل أن الفرد الذي تتراجع لديه سمة الاتزان الانفعالي يتسم بالقلق والشك والتوتر ويكون عرضة للمرض النفسي، في حين أن المتزن الانفعالي يتسم بالكفاية والمرونة والقدرة على تحمل الضغوط والتهديد (بني يونس،2005، 57).

-الرفاهية النفسية:

-مفهوم الرفاهية النفسية:

يعتبر مفهوم الرفاهية النفسية أحد أهم المفاهيم الرئيسية في علم النفس الإيجابي، لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، وتعتبر السعادة أحد أهم الأهداف التي تسعى إليها الشعوب والثقافات المختلفة لارتباطها بالحالة المزاجية الايجابية، والرضا عن الحياة وتحقيق الذات والتفاؤل (السيد أبو هاشم،2010، 20).

وقد أشار العديد من الباحثين إلى الرفاهية النفسية تتطور من خلال العديد من المتغيرات كالتنظيم الانفعالي وخصائص الشخصية والهوية والخبرة في الحياة،ويلعب التعليم دور هام في تكريس الرفاهية النفسية ذلك أن مجمل البحوث ارتبطت بالقلق والضغوط النفسية وغيرها من الأبحاث ، ويتداخل مفهوم الرفاهية النفسية مع بعض المفاهيم الأخرى (الشعور بالراحة-الرضا عن الحياة- المتعة في الحياة-التوافق النفسي- الأمن النفسي). (معمرية،43،2012).

-وهناك الكثير من الابحاث التي تطرقت لمفهوم الرفاهية النفسية وكيفية قياسه وطرق دراسته ومؤشرات التعرف عليه، قدمت منظومة متعددة الأبعاد للأداء النفسي الايجابي تشمل ستة أبعاد اساسية وهي:

(تقبل الذات، العلاقات الايجابية مع الآخرين ،الاستقلالية ،الإجادة البيئية ،الهدف من الحياة، النمو الشخصي) كل بعد من هذه الأبعاد يعكس المواقف التي تواجه الآخرين في حياتهم.

-وإذا تناولنا الإبعاد بشكل واضح حيث أن الأفراد يحاولون التمسك بالاتجاهات الإيجابية حول ذواتهم رغم جوانب قصورهم، أما العلاقات مع الأخرين تتمثل بتنمية علاقات دافئة وذات قيمة، أما إجادة البيئة تتمثل بتعديل البيئة وذلك لإشباع الحاجات الشخصية، أما من ناحية الاستقلالية فتتم من خلال التحكم بالمصير الشخصي ومقاومة الضغوط الاجتماعية، ونأتي على الهدف من الحياة وتجسد نضال الإنسان لإيجاد معنى لحياته، أما النمو الشخصي فيأتي من خلال الانفتاح والنمو على المحيط وتطوير الإمكانيات. (Keyes et.al,2002, 100)

-تعريف الرفاهية النفسية:

لا يوجد تعريف واضح ومحدد للرفاهية، حيث تتعدد الأفكار والابحاث التي أشارت إلى أهمية المصطلح وارتباطه بالعديد من المفاهيم الأخرى (الرضا عن الحياة، الحياة الطيبة، جودة الحياة) وتشكل هذه المفاهيم والمجالات أهم المفاهيم التي حاولت الإحاطة بالرفاهية وتقييم مفهومها، أما الأبحاث الحديثة فإنها لا تشير فقط إلى المشاعر الطيبة وجودة الحياة، فإنها تسلط الضوء على نوعية الأداء وكيفية استغلاله في البناء النفسي، فالمفاهيم السابقة ليست كافية لتوضيح مصطلح الرفاهية، لكن تكاملها مع نوعية الأداء والتوظيف الإيجابي يعطي فكرة عن مفهوم الرفاهية النفسية (طه،2014، 43).

عرفت "بأنها تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والإيجابية والقدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى وإقامة روابط مع الآخرين"

كما عرفت بأنها مفهوم يشير إلى كيفية تقييم الفرد لحياته، وقد يكون هذا التقييم إما في شكل معرفي إدراكي حيث التقييم قائم على معلومات عن حياة الفرد، أي أحكام تقديرية حول رضا الفرد عن حياته ككل، أو في شكل تقدير الفاعلية وهو تقييم هادئ يسترشد بالعواطف والمشاعر التي تتكرر لدى الفرد عند المرور بالخبرات السارة أو غير السارة عند التفاعل مع الحياة (Keyes et.al,2002, 79)

-النظريات المفسرة للرفاهية النفسية:

1- نظرية المقارنة الاجتماعية: أسسها فستنجر(Festinger,1954) وذلك من خلال معرفة الذات ومحاولة جمع المعلومات عن ذات الشخص ، ذلك أنه كلما كانت المعلومات متوافرة ومتاحة استطاع الأفراد البحث عن الذين يشبهونهم من خلال ملاحظة سلوكياتهم ومشاعره وردوده الانفعالية، بالرغم من أن المقارنة لها قيمة إيجابية إلا أن لها أثار سلبية وتتيح للأفراد تحديد مدى صحة سلوكياتهم وتوجهها.

2-نظرية المزاجية: يختلف الشعور بالسعادة من شخص لأخر عبر العديد من المؤثرات أهمها العامل الوراثي حيث من خلاله تتحدد الكثير من المتغيرات الشخصية والصفات السلوكية، وبناء عليها يتحدد مدى قدرة بعض الأفراد على الشعور بالسعادة،وعدم تمكن بعضهم من هذا الشعور.

1- النظرية الترابطية: رائد هذه النظرية بك(1967) ويفسر السعادة والتعاسة بطريقة نمطية من خلال الأخذ بالاعتبار الشخصية الإيجابية التي تجعل الأفراد يرضون عن حياتهم،ويشعرون بالثقة في المقابل أن بعضهم يقيسون الأمور بالجانب السلبي وينظرون للجانب الفارغ (Lundqvist,2011, 477)

10-الدراسات السابقة:

-الدراسات العربية:

-دراسة سليمان وعلي (2013) العراق

-عنوان الدراسة: القلق الوجودي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

-هدف الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين القلق الوجودي والاتزان الانفعالي.

-عينة الدراسة:بلغت العينة حوالي (125) طالب وطالبة

-أدوات الدراسة: واستخدم الباحثان مقياس (الفريجي،2006) للقلق الوجودي و مقياس (المسعودي،2002) للاتزان الانفعالي.

-نتائج الدراسة: وتبين أن الطلبة يتمتعون بمستوى عال من الاتزان الانفعالي، وأنه توجد علاقة عكسية بين الاتزان الانفعالي والقلق الوجودي، وأنه لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي حسب متغير الجنس والتخصص.

-دراسة انشراح خضر البدوي(2009) السودان

-عنوان الدراسة: الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التفكير والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم،

-أهداف الدراسة: وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاتزان وعلاقته بكل من أساليب التفكير والمسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم،

-عينة الدراسة:وتكونت عينة الدراسة من (320) من الذكور والإناث .

-أدوات الدراسة:واستخدم الباحث استمارة المعلومات الأساسية ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس أساليب التفكير

-نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى أن الاتزان الانفعالي متوسط بأبعاده كلها ما عدا بعد الاطمئنان للذات فوق الوسط، وجود فروق لصالح الذكور في القلق والتحرر

من الخوف ،وعدم وجود فروق تبعا لمتغيري (نوع الكلية، علمي أدبي) ووجود علاقة ارتباطية بين الاتزان والشعور بالمسؤولية.

-أجرت سمور (2012) فلسطين

-عنوان الدراسة:المسايرة المغايرة والتوكيدية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر.

-أهداف الدراسة:وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المسايرة المغايرة والتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر،

-عينة الدراسة: دراسة على عينة من طلبة الثانوية في غزة بلغت(432) طالب وطالبة.

-أدوات الدراسة:وقد استخدمت الباحثة مقياس المسايرة المغايرة، مقياس التوكيدية، مقياس الاتزان الانفعالي وجميعها من إعداد الباحثة.

-نتائج الدراسة:وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق بين مرتفعي الاتزان الانفعالي، وتبين أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى العينة يبلغ (73،52)، ولا يوجد تفاعل دال بين المسايرة والمغايرة ومتغيرات الدراسة(التوكيدية والاتزان الانفعالي).

-اجرت خرنوب (2016) سوريا

-عنوان الدراسة:الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية والتفاؤل لدى طلاب كلية التربية قسم الإرشاد النفسي.

-أهداف الدراسة: دراسة هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية والتفاؤل، وتحديد الفروق في الرفاهية النفسية بالنسبة لمتغير الجنس،

-عينة الدراسة :تكونت العينة من (147) طالب وطالبة من قسم الارشاد النفسي كلية التربية جامعة دمشق، -أدوات الدراسة:استخدمت مقياس الرفاهية النفسية لرايف(1989) ومقياس الذكاء الانفعالي(لماير وأخرون1997) ومقياس التفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق 1996،

-نتائج الدراسة : وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة ،وأيضا عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في الرفاهية النفسية بمكوناتها الفرعية.

-قام ياسين وشاهين و سرميني(2014) مصر

-عنوان الدراسة:التنبؤ بالرفاهية النفسية عن طريق مستوى الصداقة لدى طلاب السنة الرابعة علوم وآداب

-أهداف الدراسة: بدراسة هدفت الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية عن طريق مستوى الصداقة، وأثر متغير الجنس على الرفاهية،

-عينة الدراسة:تكونت العينة من (139) طالب وطالبة من طلبة السنة الرابعة علوم وآداب في جامعة عين شمس في مصر.

-أدوات الدراسة: أستخدم مقياس الصداقة والرفاهية النفسية وتوصلت النتائج لوجود قدرة تنبؤية دالة للصداقة في الرفاهية النفسية وأيضا الرفاهية لا تختلف لدى الطلبة باختلاف متغير الجنس.

-دراسة (طه 2008) مصر

-عينة الدراسة: الهوية النفسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وتقدير الذات الجماعي لدى طلبة الجامعة.

-أهداف الدراسة:هدفت الكشف عن الهوية النفسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وتقدير الذات الجماعي لدى طلبة الجامعة.

-عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة من (385) طالب وطالبة من جامعة عين شمس من مدارس اللغات الأجنبية والدارسين باللغة العربية.

-مقياس الدراسة:استخدم مقياس الهوية النفسية ومقياس تقدير الذات الجماعي من إعداد طه عام 2008، ومقياس كارول ريف للرفاهية النفسية.

-نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الهوية النفسية والرفاهية النفسية، وعدم وجود فروق في الرفاهية تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

-الدراسات الأجنبية:

-دراسة كومار (Kumar,2013) في الهند

Emotional stability and its relationship to the economic and social level of public and private secondary school students.

-عنوان الدراسة:الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى طلبة المدراس الثانوية الحكومية والخاصة.

-أهداف الدراسة:كشفت عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى الطلبة الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة.

-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية،

-أدوات الدراسة:مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

-نتائج الدراسة: وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة، ووجود فروق في المعدل العام للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب تبعا للاتزان

الانفعالي الذي يمتازون به، وبينت النتائج أن مستوى الاتزان الانفعالي لدي أفراد الدراسة كان متوسطاً.

-دراسة غولماي وسامر (Gholami&Samer,2015) هولندا

Emotional stability and its relationship to problem-solving methods in adolescents

-عنوان الدراسة: الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب حل المشكلات لدى المراهقين

-عينة الدراسة: على عينة من المراهقين في هولندا بلغت(514) مراهق ومراهقة،

-أهداف الدراسة: هدفت إلى التعرف على الاتزان الانفعالي وأساليب حل المشكلات، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي وأساليب حل المشكلات.

-أدوات الدراسة:واستخدمت الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (Roby,2008) ومقياس أساليب حل المشكلات

-نتائج الدراسة:وأشارت النتائج أنه يوجد ارتباط بين حل المشكلات العقلاني والاتزان الانفعالي، وتوجد فروق لصالح الذكور في الاتزان الانفعالي ،والذكور أكثر قدرة على السيطرة على المواقف التي تواجههم.

-دراسة حسنين وآخرون (Hasnain et al, 2014)

Optimism, Hope, and Happiness As Correlates of Psychological Well-being among Young Adult Assamese Males and Females

-عنوان الدراسة : التفاؤل والأمل والسعادة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.

-أهداف الدراسة: هدفت إلى التأكد من مساهمة كل من التفاؤل والأمل والسعادة في الرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.

-عينة الدراسة:وعددها (100) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (20-22 سنة).
-أدوات الدراسة:مقياس التفاؤل والأمل والسعادة، ومقياس الرفاهية النفسية.
-نتائج الدراسة: وقد أوحت نتائج تحليل الانحدار أن التفاؤل والأمل والسعادة قد فسروا (44%) من التباين في الرفاهية النفسية في عينة الذكور و (30%) من التباين في الرفاهية النفسية في عينة الاناث. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية لصالح الإناث.

-قام إلياس (Elias,2006) ماليزيا

Academic compatibility and its relationship to well-being among a sample of foreign students in Malaysia.

-عنوان الدراسة:التوافق الدراسي وعلاقته بالرفاهية لدى عينة من الطلبة الأجانب في ماليزيا.

-أهداف الدراسة:هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي والرفاهية النفسية لدي عينة من الطلبة الاجانب في ماليزيا،

-عينة الدراسة:تكونت العينة من (203) طالب وطالبة،

-أدوات الدراسة: وتم استخدام مقياس أعد لهذه الغاية.

-نتائج الدراسة: أظهرت النتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع على مقياس الرفاهية النفسية، ووجود ارتباط بين التوافق الدراسي والرفاهية لدى أفراد العينة.

-دراسة البرت سالوم (sallom,2009) أمريكا

Emotional stability and its relationship to self-esteem methods among high school students in adolescents.

-عنوان الدراسة:الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة الثانوية.

-أهداف الدراسة:التعرف على كيفية توظيف الاتزان الانفعالي في تحسين تقدير الذات لدى الطلبة وبيان مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة

-عينة الدراسة:بلغت العينة حوالي (80) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة.

-أدوات الدراسة: مقياس الاتزان الانفعالي من أعداد الباحث ومقياس تقدير الذات.

-نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى أنه توجد علاقة قوية بين الاتزان الانفعالي وأساليب تقدير الذات وكلما كان الاتزان الانفعالي قوي كلما ساهم في تواجد تقدير ذات مرتفع وأيضا دلت النتائج على وجود مستوى اتزان انفعالي يتراوح بين المتوسط والمرتفع لدى طلاب الثانوية.

-دراسة كارمن تيد (teed,2011) المانيا

Psychological well-being and its relationship to social personality components among adolescents in Arizona.

-عنوان الدراسة: الرفاهية النفسية وعلاقتها بمكونات الشخصية الاجتماعية لدى المراهقين في ولاية أريزونا

-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للتعرف على درجة الرفاهية النفسية تبعا للعوامل الشخصية التي يحددها الواقع الاجتماعي وأيضا الكشف عن مستويات الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة.

-عينة الدراسة:شملت العينة حوالي (240) مراهق من الجنسين من كل أنحاء الولاية

-أدوات الدراسة:مقياس الرفاهية النفسية ومقياس الشخصية الاجتماعية كم إعداد الباحثة.

-نتائج الدراسة:توصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي ومرتفع بين الرفاهية النفسية وكل مكونات الشخصية الاجتماعية ، أضافة إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين بالنسبة للرفاهية النفسية وعلى خلاف متغير التخصص العلمي الذي بين وجود فروق لطلاب التوجه العملي والعلمي، وتبين مستوى متوسط من الرفاهية النفسية ينحو نحو المرتفع بالنسبة لأفراد العينة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة، تبين وجود تشابه واختلاف فيما بينهما ، وأيضا عدم وجود دراسات عربية واجنبية تربط المتغيرين الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية، مما يعطي أهمية لمتغيرات البحث الحالي ، أما الدراسات التي تم الاطلاع عليها فجميعها هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي وغيرها من المتغيرات كالإجهاد في دراسة سليمان وعلي (2013)وأيضا دراسةانشراح خضر البدوي(2009) سمور(2012) غولماي وسامر(Gholami&Samer,2015)، أو المستوى الاجتماعي كما في دراسة (كومار،2013) وأيضاً أساليب تقدير الذات كما في دراسة البرت سالوم(sallom,2009) ،أما من ناحية العينة فقد تنوعت بين طلبة الجامعة كدراسة (خرنوب،2016)، ودراسة (سمور،2012) على طلاب الثانوية العامة و دراسة كارمن تيد على المراهقين أما الأدوات تم استخدام مقاييس عربية كدراسة (سمور ،2012) ، أما من ناحية النتائج فجميع الدراسات توصلت لوجود علاقة بين متغيرات الدراسة، إضافة لوجود فروق بين الجنسين على متغيرات الدراسة.

11- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لمعالجة البيانات الخاصة بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة، كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيقدم وصفاً رقمياً ويوضح

لنا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الاخرى. (منصور وأخرون،34،2008)

12- مجتمع البحث وعينته: المجتمع الأصلي مكون من المراهقين من طلاب الثانوية العامة في مدارس مدينة حمص للعام الدراسي(2020-2021) البالغ حوالي (9324) بناء على سجلات مديرية التربية في مدينة حمص حيث بلغ عدد الذكور (4233) وعدد الإناث (4767) والطلبة الأدبي (2122) طالب و العلمي (3200) كما هو موضح في الجدول(1)

الضاحية الجنوبية	مدرسة عبد الوهاب الأسعد	33
	مدرسة بدر حرفوش	33
الضاحية الغربية	مدرسة الشماس المحدثة	33
	مدرسة لؤي النقري	33
الضاحية الشمالية	مدرسة الجولان	33
	مدرسة محمد الماغوط	33
الضاحية الشرقية	مدرسة محسن عباس	33
	مدرسة نظير نشيواتي	33
مركز المدينة	مدرسة عبد الحميد الزهراوي	33
	مدرسة غرناطة	33

وتكونت عينة الدراسة من (330) طالب وطالبة من طلبة الثانوية ، وتم الاعتماد على خريطة توزع المدارس في مدينة حمص حيث تم اعتماد مدرسة عبد الوهاب الأسعد وبدر حرفوش عن الضاحية الجنوبية ومدرسة الشماس المحدثة ولؤي النقري عن الضاحية الغربية ومدرسة محسن عباس ونظير نشيواتي عن الضاحية الشرقية ومدرسة الجولان ومحمد الماغوط عن الضاحية الشمالية ومدرسة غرناطة وعبد الحميد الزهراوي عن مركز

المدينة وتم اختيار العينة بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية منتظمة وكانت العينة من ناحية النوع (190) إناث،(140) ذكور من ناحية التخصص العلمي (136)أدبي و(194) علمي من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (15-18) وذلك كون هذه المرحلة هامة في التكوين النفسي والانفعالي واستقرارها يحدد ملامح شخصية المراهق.

كما هو موضح في الجدول رقم (2)

التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	77	117	194
أدبي	63	73	136
المجموع	140	190	330

13- أدوات الدراسة:

-مقياس الاتزان الانفعالي:

تم اعتماد مقياس عبارة(2018). حيث قام الباحث بإعداد مقياس لقياس الاتزان الانفعالي لدى المراهقين وتكون المقياس من (24) عبارة موزعة على مقياسين فرعيين وهما القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها وعباراته هي (1-3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23) والمرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية وعباراته (2-4-6-8-10-12-14-16-18-20-22-24). وأعطي لكل بند وزن مدرج(مطابق تماما. مطابق بشكل كبير. مطابق بشكل متوسط. مطابق بشكل ضعيف .غير مطابق مطلقا). وتعطى الدرجات بالترتيب وفق الآتي(5-4-3-2-1) وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية، أما البنود السلبية وهي ذات الأرقام (6-9-10-11-14-16-20-21-23-24) فتعطي القيم الآتية على الترتيب(1-2-3-4-5) وتحسب درجة المفحوص في كل مقياس من مقاييسه الفرعية من خلال جمع

درجات البنود الخاصة بكل مقياس. وتتراوح الدرجة الكلية في كل مقياس ما بين (12–60 درجة)/ أما الدرجة الكلية للمقياس ككل فيتم الحصول عليها من خلال جمع درجات المفحوصين في المقياسين، وتتراوح ما بين (24–120).

تم استخدام أداتيْن لجمع المعلومات، الأولى مقياس الاتزان الانفعالي، وقد قام الباحث بإعداد المقياسين من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة، ثم تم تحديد الأبعاد الرئيسة التي شملها المقياسين، وتم تحديد الفقرات التي تقع تحت كل بُعد، ثم صُمم المقياس في صورته الأولية، وتم تحكيمهما من خلال عرضهما على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وتم تعديله وفقاً للملاحظات التي تم الإدلاء بها من قبل المحكمين.

وبعد التحقق من صدق المحكمين للمقياس وبعد عرضه على مجموعات من الطلبة لتبين مدى فهمهم للعبارات، تم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على العينة الاستطلاعية وذلك للتحقق من الصدق المحكي لمقياس الاتزان الانفعالي، وقد دلت النتائج على ارتباط دال عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات مقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغ معامل الارتباط (0,84)للبعد الأول و(0,79) للبعد الثاني أما الصدق التمييزي فقد دلت الفروق على وجود صدق تمييزي حيث بلغ ت المحسوبة للمقياس ككل(25,41). كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية،وبالإعادة حيث بلغ معامل الثبات بالنسبة للمقياس الكلي (0,817)، (0,779) (0,818) على التوالي.

كما هو موضح في الجدول رقم (3)

	قيمة معامل الثبات		
أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	بالإعادة
القدرة على التحكم في الانفعالات	0.645	0.736	0.716

المرونة في التعامل مع المواقف المختلفة	0.725	0.687	0.696
المقياس ككل	0.817	0.779	0.818

-مقياس الرفاهية النفسية:

تم اعتماد مقياس خرنوب لعام 2016، حيث أعد مقياس الرفاهية النفسية (Psychological well being scale- MIDUS-II Version) كارول رايف (Carol Ryff , 1989) بهدف تقييم الرفاهية النفسية لدى الأفراد، ويعد هذا المقياس إحدى صور مقاييس رايف للرفاهية النفسية حيث ظهرت صور عديدة منه (120 بند، 84 بند، 54 بند، 42 بند، 18 بند). ويتكون مقياس الرفاهية النفسية الحالي من (42) بند، بمعدل (7) بنود لكل بعد من أبعاد الرفاهية النفسية السته كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4) توزع البنود على أبعاد مقياس الرفاهية النفسية

البعد	رقم البند في المقياس*
تقبل الذات	42-36-30-24-18-12-6
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	40-34-28-22-16-10-4
الاستقلالية	37-31-25-19-13-7-1
الإجادة البيئية	38-32-26-20-14-8-2
الهدف في الحياة	41-35-29-23-17-11-5
النمو الشخصي	39-33-27-21-15-9-3

كما تمتع مقياس الرفاهية النفسية بدرجات مرتفعة من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد تراوحت معاملات الثبات بالنسبة للمقاييس الفرعية بين (0,69–0,85).

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بند في المقياس والدرجة الكلية لكل مقياس فرعي وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,27–0,68) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,46–0,79) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات بالنسبة للمقاييس الفرعية بين (0,62–0,79) وللمقياس ككل (0,81).كما تم تطبيق المقياس على عينة التقنين وبفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، وقد تراوحت معاملات الثبات بالإعادة بالنسبة للمقاييس الفرعية بين (0,70–0,83) وللمقياس ككل (0,84).

14- نتائج الدراسة:

14-1- نتائج أسئلة الدراسة:

ما مستوى مقياس الرفاهية النفسية من طلاب الثانوية العامة؟

لمعرفة مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة البحث، فقد تم قياس هذه العناصر من خلال مجموعة من الأبعاد(تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، الإجادة البيئية، الهدف في الحياة النمو الشخصي) يبرز هذا التقييم والاعتماد وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والأهمية النسبية ومستوى الاعتماد لكل بُعد، كما هو موضح بالجدول رقم (5):

جدول (5) الدلالات الإحصائية لتقييم تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، الإجادة البيئية، الهدف في الحياة النمو الشخصي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي	الدلالة الاحصائية Sig	الترتيب
تقبل الذات	330	4.44	1.37	1.83	63	0.029	4
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	330	4.51	1.41	5.35	64	0.000	3
الاستقلالية	330	4.93	1.00	16.86	70	0.000	1
الإجادة البيئية	330	4.37	1.30	5.20	62	0.000	5
الهدف في الحياة	330	4.83	1.11	13.52	69	0.000	2

النمو الشخصي	330	4.31	1.22	9.00	62	0.000	6

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس تقبل الذات كأحد أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(4.44) درجة من أصل 7 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 4 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا التقييم (63%) والذي يقابل مستوى تقييم بدرجة وسط ، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (1.37) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (وسط) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى تقبل الذات بدرجة وسط)

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس العلاقات الإيجابية مع الآخرين كأحد أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(4.51) درجة من أصل 7 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 4 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا التقييم (64%) والذي يقابل مستوى تقييم بدرجة وسط ، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (1.41) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (وسط) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى العلاقات الإيجابية مع الآخرين بدرجة وسط)

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس الاستقلالية كأحد أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(4.93) درجة من أصل 7 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 4 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا التقييم (70%) والذي يقابل مستوى تقييم بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة

في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (1.00) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (وسط) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى الاستقلالية بدرجة عالية)

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس الإجادة البيئية كأحد أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(4.37) درجة من أصل 7 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 4 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا التقييم (62%) والذي يقابل مستوى تقييم بدرجة وسط ، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (1.30) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (وسط) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى الإجادة البيئية بدرجة وسط)

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس الهدف في الحياة كأحد أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(4.83) درجة من أصل 7 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 4 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا التقييم (69%) والذي يقابل مستوى تقييم بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (1.30) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (عالي) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى الهدف في الحياة بدرجة عالي)

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس النمو الشخصي كأحد أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(4.31) درجة من أصل 7 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 4 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا

التقييم (62%) والذي يقابل مستوى تقييم بدرجة وسط ، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (1.30) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (وسط) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى النمو الشخصي بدرجة وسط)

يتضح من نتائج الجدول أن جميع أبعاد الرفاهية النفسية تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (4.31–4.93) ، وقد جاء بُعد " الاستقلالية " في المرتبة الأولى يليه بُعد " الهدف من الحياة " في المرتبة الثانية ثم" العلاقات الايجابية مع الآخرين " في المرتبة الثالثة وتلاه في المرتبة الرابعة بُعد " تقبل الذات " ثم بُعد " الإجادة البيئية " في المرتبة الخامسة وأخيراً بُعد " النمو الشخصي " في المرتبة السادسة

يتضح من النتائج أن الرفاهية النفسية تتراوح ضمن المستوى المتوسط في أغلب الأبعاد حيث احتلت الاستقلالية المرتبة الأولى كونها أحد أهم متطلبات الرفاهية ومن ثم تأتي الهدف من الحياة كون المراهق لا يستطيع أن يعيش بدون هدف واضح ومن ثم تأتي العلاقات الإيجابية مع الآخرين كونها عنصر أساسي للرفاهية في حياة المراهق وتأتي تقبل الذات والإجادة البيئية والنمو الشخصي بنسب متقاربة، ذلك أن الرفاهية لا تكتمل بدون مفهوم ذات واضح وتقبل للبيئة المحيطة، وفي النهاية نمو شخصي ذاتي قائم على التنظيم والممارسة الصحية مع الذات ويمكن تفسير ذلك في ضوء دراسة بعض الدراسات، ذلك أن الرفاهية النفسية ترتفع بتوافر الصفات الشخصية المناسبة وكذلك كلما كان الوضع الاقتصادي أفضل، وكذلك دراسة أخرى أشارت إلى استقرار الرفاهية النفسية لدى الفئات الأصغر سنا والأكبر،وأيضاً دراسة كارمن تيد (teed,2011)التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط ينحو نحو المرتفع لدى أفراد العينة، كذلك أكد بعض الباحثين أن الرفاهية النفسية تأخذ ملامحها بصورة واضحة اعتمادا على التنظيم الانفعالي بشكل أساسي وبعض خصائص الشخصية والخبرات التي يكتسبها من الحياة وخاصة في فترة المراهقة كونها فترة نمو شخصي انفعالي عقلي واجتماعي والتي تنعكس جميعها في خبرة تحقيق الذات التي من خلالها يضمن إشباع الحاجات بشكل يضمن تحقيق الصحة

النفسية والبناء النفسي المتماسك وبالتالي يضمن الشروط الأساسية للرفاهية النفسية بكل أبعادها.

- **ما مستوى مقياس الاتزان الانفعالي لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة؟**

لمعرفة مقياس الاتزان الانفعالي لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة ، فقد تم قياس هذه العناصر من خلال مجموعة من الأبعاد(القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها، المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية) تبرز هذا التقييم والاعتماد وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والاهمية النسبية ومستوى الاعتماد لكل بُعد، كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6) الدالات الإحصائية لتقييم مستوى القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها، المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	df	الدلالة الاحصائية Sig
القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها	330	3.61	0.32	91.05	328	0.000
المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية	330	3.68	0.24	3.78	328	0.000

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها كأحد أبعاد مقياس الاتزان الانفعالي لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(3.61) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية

الموافقة النسبية على هذا التقييم (72%) والذي يقابل مستوى تقييم بدرجة عالية، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.32) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (عالي) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها بدرجة عالية)

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بقياس المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية كأحد أبعاد مقياس الاتزان الانفعالي لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة قد بلغ(3.68) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا التقييم (74%) والذي يقابل مستوى تقييم **بدرجة عالية** ، وهي أعلى من نسبة المتوسط الحسابي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60 %) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.24) فقط مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم (عالي) دال احصائياً (وتتفق العينة على مستوى المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية بدرجة عالية) وقد أشار العديد من الباحثين إلى دور البيئة السوية والعوامل الصحية في خلق اتزان انفعالي لدى المراهقين يستطيع من خلاله تحقيق التوجه الصحيح والاستفادة من الفرص المناسبة وتتفق النتائج مع دراسة البرت سالوم (sallom,2009) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة وهذا يدعم نتائج البحث ويدل على أن الاتزان الانفعالي شرط هام لتوافر الصحة النفسية وتحقيق الذات وتدعم العمل في المواقف المختلفة.

14-2- نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى المراهقين من طلبة الثانوية العامة.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الثانوية العامة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية كما هو موضح بالجدول رقم (7):

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الثانوية العامة.

درجات الطلبة في الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الثانوية العامة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
	0.449	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$

تشير نتائج جدول (7) السابق أن معامل الارتباط يساوي (0.449)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوي الدلالة $\alpha = 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في الاتزان الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الثانوية العامة.

وبالتالي نرفض الفرضية الأولى وهذه النتائج تؤكد على حتمية العلاقة بين المتغيرين وخاصة اذا فرضنا ان توافر اتزان انفعالي ونضج انفعالي تمكن الفرد من التعايش مع واقعه و، يتكيف معها بدون انفعال مبالغ فيه او جمود تامة وتوجيهها نحو الاهداف المتكاملة في حياته (محمد حسين2020،33)ويرى (القرجتاني)بان الاتزان الانفعالي هو احدى السمات الاصلية الموجودة لدى البشر عدا الشخص الذي يمتلك اتزان انفعالي هو قادر على خلق استقلالية ولديه اهداف واضحة في حياته قادر على بناء علاقات إيجابية مع الاخرين قائمة على الحب، والتفاعل بعيدا عن الجمود والخصوصية الغير بناءة.

وفي هذا الصدد قدم كل، من ريف وسنجر, (Ryfi and singer 2008) مختصر حول دور الرفاهية النفسية في حياة الفرد ذلك ان الافراد الذين لديهم مستوى جيد من الرفاهية النفسية لديهم حرية في اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط، الاجتماعية ولديهم مهارة التفكير المنطقي المبني على الاتزان الانفعالي البناء خلافا للذين لا يمتلكون ادنى درجة من الرفاهية النفسية

وتبدو النتيجة التي توصل اليها الباحث نوعية من حيث ارتباط المتغيرين وايضا أشارت دراسة سليمان علي 2013 إلى وجود ارتباط عكسي بين الاتزان الانفعالي والقلق الوجودي وأشارت دراسة خرنوب 2016 إلى وجود علاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل وهذا يدعم وجود علاقة بين كلا المتغيرين وغيرها من المتغيرات ذات العلاقة، ويسعنا أن نشير إلى أهمية هذين المتغيرين ضمن هذه المرحلة العمرية المهمة في تكوين شخصية المراهق وخاصة كون المراهقين يمرون في مرحلة نضج انفعالي وتوفر الرفاهية النفسية الداعمة لهذه المرحلة ينعكس باتزان انفعالي مهم يستطيع من خلاله الطلبة التحكم بانفعالاتهم وقيادة مسار حياتهم بشكل يدعم بناءهم المعرفي وتحقيق التكيف ومتطلبات الصحة النفسية الضرورية للاستقرار، النفسي والعضوي.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T للعينتين المستقلتين" Independent t test لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة حول الاتزان الانفعالي بين كل من الذكور والإناث، كما هو موضح بالجدول رقم (8):

جدول (8): نتائج اختبار "T – للعينتين مستقلتين" – لمقياس الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الجنس

الجنس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Df	Sig.
الاتزان الانفعالي	أنثى	190	3.68	0.22	-3.173	328	0.042
	ذكر	140	3.83	0.18			

الجنس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Df	Sig.
القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها	أنثى	190	4.60	0.35	-2.92	328	0.034
	ذكر	140	4.69	0.27			
المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية	أنثى	190	3.06	0.22	2.98	328	0.044
	ذكر	140	3.19	0.28			

*قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

من النتائج الموضحة في الجدول (8) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"T – للعينتين مستقلتين" أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة حول الاتزان الانفعالي بين كل من الذكور والإناث تعزى إلى متغير الجنس وذلك لصالح الذكور وذلك على جميع أبعاد المقياس.

وبالتالي، نرفض، الفرضية الثانية وقد وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (غولماي وسامر 2015) في حين اختلفت النتائج مع دراسة(وهبة 2010) و التي اكدت على وجود الفروق لصالح الاناث .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء جنس الفرد وهذا ما أشار اليه(Albright, 2008) من حيث أن الذكور لديهم اتزان انفعالي متناسق بسبب طبيعة المواقف التي تفرض ذاتها في مواجهتهم والتحديات والمواقف التي لها أهمية كبرى في توجيه الانفعالات نحو مسار الاتزان والصحة النفسية الأمر يختلف بالنسبة للإناث التي تلعب المواقف المشخصة وعدم الثبات الداخلي (الهرمونات)إضافة الى الطبيعة الفيزيولوجية للأنثى التي تجعلها اكثر حساسية ومترددة وغير قادرة على حسم بعض المواقف الهامة التي تتطلب ثقة وضبط نفس كل هذه الاعتبارات توضح الفرق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي، واذا اردنا ان نضع النتيجة تحت مجهر الواقع فإننا نرى أن الفروق بين الجنسين واضحة في مواقف معينة ولكنها غير واضحة في مواقف اخرى ، ذلك أن لكل جنس مواقف اجتماعية معينة تظهر لديه بعض الخصائص دون غيرها، فالمواقف الاجتماعية المختلفة التي قد تبدي فيها الاناث بالغ الانفعالات وعدم تقدير للمواقف تختلف عن مثيلاتها لدى الذكور، كما يجب ايضا وضع طبيعة المرحلة التي يمر بها الجنسين (المراهقة)من ناحية النمو الانفعالي وتبلور الشخصية وكذلك النمو النفسي الجنسي الذي يجعل عملية ضبط النفس

وتقبل الذات عملية بحاجة للكثير من الخبرات والجهود للجنسين بشكل عام وللإناث بشكل خاص وذلك بسبب تبعات التعب الفيزيولوجي وأيضا الضغوط التي تفرض على الانثى في هذه المرحلة وطبيعة المواقف التي تواجهها.

الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهية النفسية تبعا لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T للعينتين المستقلتين" Independent t test لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة حول الرفاهية النفسية بين كل من الذكور والإناث، وكما هو موضح بالجدول رقم (9):

جدول (9): نتائج اختبار "T – للعينتين مستقلتين" – مقياس الرفاهية النفسية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	T	Df	Sig.

				الحسابي	المعياري			
الرفاهية النفسية	أنثى	190	4.51	1.17	-0.719	328	0.473
	ذكر	140	4.60	0.93			

*قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

الجنس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Df	Sig.
تقبل الذات	أنثى	190	4.07	1.47	-0.99	328	0.323
	ذكر	140	4.22	1.22			
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	أنثى	190	4.48	1.47	0.95	328	0.342
	ذكر	140	4.33	1.32			
الاستقلالية	أنثى	190	4.84	1.08	-1.93	328	0.045
	ذكر	140	5.06	0.89			
الإجادة البيئية	أنثى	190	4.42	1.32	0.80	328	0.421
	ذكر	140	4.31	1.28			
الهدف في الحياة	أنثى	190	4.77	1.22	-1.11	328	0.269
	ذكر	140	4.91	0.94			
النمو الشخصي	أنثى	190	4.49	1.33	-2.06	328	0.040
	ذكر	140	4.77	1.03			

من النتائج الموضحة في الجدول (9) السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"T – للعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة حول الرفاهية النفسية بين كل من الذكور والإناث تعزى إلى متغير الجنس. على جميع أبعاد المقياس وبالتالي نقبل فرضية البحث وقد اكدت هذه النتيجة كل من دراسة

خرنوب(2016) ،ودراسة ياسين وشاهين وسرميني (2014) وجمال (2013)ودراسة طه (2008)الياس Elias(2006) حيث توصلت هذه الدراسات الى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين على مقياس الرفاهية النفسية حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسنين حسنين واخرون(2014)

وبناء على نتائج الدراسة التي تم القيام بها نستطيع ان نحدد العديد من النقاط من حيث أن الرفاهية النفسية مطلب اولي يحتاج له أي شخص وتحت اي ظروف، وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث تكون الذات في طور الانطلاق والنمو السريع وبحاجة لكل مستويات الرفاهية من الرضا والاستقلالية والعلاقات الايجابية وتحقيق الاهداف في الحياة، وذلك أن تحقيق مستويات الرفاهية النفسية هذه تمكنهم من الالتزام بمتطلبات المراحل القادمة وهذا الامر ينطبق على كل من الذكور والإناث، وذلك كون طبيعة المرحلة واحدة وأيضاً متطلبات النمو النفسي الاجتماعي وإشباع الحاجات المختلفة أحد شروط تحقيق الصحة النفسية والاستقرار ونمو الذات الحقيقي وكل ذلك يندرج تحت مفهوم الرفاهية النفسية.

واذا أردنا ان ننطلق من الواقع المعاش فان مطلب او توافر شروط الرفاهية النفسية حاجة ملحة وضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها أمام الضغوط المتراكمة وسير المرحلة النهائية وكذلك وعدم وجود تفاوت من ناحية الحاجة لها لدى كل من الذكور والإناث حيث أن كلا الجنسين يحصل على قدر لابأس به من تحقيق الذات والاستقلالية في تحديد التوجهات واكتساب الخبرات الضرورية وايضا تحديد التوجه العلمي والدراسي.

-الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير التخصص العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T للعينتين المستقلتين" Independent t test لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة

الثانوية العامة حول الاتزان الانفعالي بين كل من العلمي والأدبي، وكما هو موضح بالجدول رقم (10):

جدول (10): نتائج اختبار "T – للعينتين مستقلتين" – مقياس الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير التخصص العلمي

الاختصاص		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Df	Sig.
الاتزان الانفعالي	أدبي	136	3.84	0.21	0.400	328	0.689
	علمي	194	3.83	0.19			

*قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

الاختصاص		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Df	Sig.
القدرة على التحكم في الانفعالات وتنظيمها	أدبي	136	4.62	0.33	0.49	328	0.623
	علمي	194	4.60	0.31			
المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية	أدبي	136	3.05	0.24	0.01	328	0.995
	علمي	194	3.05	0.25			

من النتائج الموضحة في الجدول (10) السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"T – للعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة حول الاتزان الانفعالي بين كل من العلمي والأدبي تعزى إلى متغير الاختصاص العلمي وذلك على كل أبعاد المقياس وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سليمان وعلي (2013) ودراسة انشراح خضر البدوي (2009) والتي اكدت على عدم وجود فروق لدى افراد العينة على متغير الاختصاص وفي هذا الصدد يذكر البرت و سيرث (2011) ان قرار الطلبة على التحكم في انفعالاتهم مسألة بحاجة لدراسة العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والبيولوجية وبناء عليها يتم تحديد الى أي مدى يمكن التنبؤ بمستقبلهم واطار سلوكهم وتنمية شخصياتهم وتوجههم الاكاديمي (Robbins،23،2014)

ان مستوى توافر الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية مسألة غاية في الأهمية وخاصة اذا ضيقنا النطاق على الاختصاص الاكاديمي للطلبة، حيث يلعب دور هام في توجيههم الوجهة التي تتفق مع ميولهم وقدراتهم العقلية الانفعالية، لكن طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة تفرض عليهم مستوى واحد من المتغيرات وخاصةً من ناحية النمو النفسي الانفعالي التي توحد قدراتهم على ضبط النفس والتحكم في المشاعر وكذلك تشابه البنية وأيضاً المناخ الدراسي القريب من الشروط نفسها يجعل الطلبة من كلا التخصصات على مسافة واحدة في قدراتهم على توجيه والتحكم في انفعالاتهم وبالتالي يلغي الفروق فيما بينهم.

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الثانوية العامة أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهية النفسية تبعا للاختصاص العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T للعينتين المستقلتين" Independent t test لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة

الثانوية العامة حول الرفاهية النفسية بين كل من العلمي والأدبي، وكما هو موضح بالجدول رقم (11):

جدول(11): نتائج اختبار "T – للعينتين مستقلتين" – مقياس الرفاهية النفسية تبعا لمتغير الاختصاص

الاختصاص		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Df	Sig.
الرفاهية النفسية	أدبي	136	3.98	0.21	3.430	328	0.071
	علمي	194	3.83	0.19			

*قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

الاختصاص		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Df	Sig.
تقبل الذات	أدبي	136	4.28	1.29	1.54	328	0.064
	علمي	194	4.04	1.41			

العلاقات الإيجابية مع الآخرين	أدبي	136	4.65	1.41	−1.73	328	0.095
	علمي	194	4.46	1.40			
الاستقلالية	أدبي	136	4.97	0.98	−1.17	328	0.075
	علمي	194	4.94	1.02			
الإجادة البيئية	أدبي	136	4.40	1.28	2.36	328	0.067
	علمي	194	4.35	1.32			
الهدف في الحياة	أدبي	136	4.84	1.14	2.22	328	0.083
	علمي	194	4.92	1.09			
النمو الشخصي	أدبي	136	4.58	1.21	−0.37	328	0.709
	علمي	194	4.63	1.24			

من النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (11):

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"T – للعينتين مستقلتين من حيث (تقبل الذات) و(العلاقات الإيجابية مع الآخرين) و (الاستقلالية) " أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة حول الرفاهية النفسية من حيث (تقبل الذات) بين كل من العلمي والأدبي تعزى إلى متغير الفرع وهي لصالح الأدبي.

من حيث (الهدف في الحياة) و (النمو الشخصي) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار"T – للعينتين مستقلتين" أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقديرات متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة حول الرفاهية النفسية من حيث (الهدف في الحياة) بين كل من العلمي والأدبي تعزى إلى متغير الفرع وهي لصالح العلمي.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كارمن تيد (teed,2011) التي أكدت وجود فروق لصالح الطلاب ذوي التوجه العملي والعلمي فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج

دراسة كل من (طه،2008) التي أكدت عدم وجود فروق تبعا للتخصص الدراسي وفي هذا الصدد يشير ماسنجر وأخرون: "إلى أن الرفاهية ترتبط مع تطور وإدراك ذات الفرد وتشير إلى ازدهار الفرد وتحقيقه لإمكانياته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن" (خرنوب،27،2016)

وتحقيقا لنتائج الفرضية فإن ذوي الاختصاص الأدبي لديهم من أبعاد الرفاهية ما يفوق ذوي الاختصاص العلمي وذلك يعود إلى عدة أسباب منها طبيعة المرحلة الدراسية البعيدة عن استهلاك كافة إمكانيات الطلبة وأيضاً سهولة الاختصاص الأدبي مقارنة بنظيره العلمي الأمر الذي يخلق الكثير من سبل الاطمئنان والرضا لدى هذه الفئة ، أيضاً أوقات الفراغ لدى ذوي التخصص الأدبي تساعدهم على ممارسة أنشطتهم الترفيهية، فيما نلاحظ ان بُعد الهدف من الحياة والنمو الشخصي إنجاز لذوي التخصص العلمي، وذلك كون أصحاب هذا الاختصاص يمتلكون رؤية شاملة لأهدافهم المرجوة في المستقبل وتطلعات عالية تناسب طبيعتهم وتوجهاتهم في الحياة.

15- التوصيات والمقترحات:

-الاهتمام بالرفاهية النفسية لدى الطلبة والعمل على تنميتها في برامجنا التعليمية.

-تطوير مستويات الخدمات النفسية وتنظيم برامج تدريبية أو إرشادية لمساعدة الطلبة على تحقيق أعلى قدر ممكن من الرفاهية النفسية لديهم.

-الاهتمام بالبرامج التدريبية لتنمية مهارات الاتزان الانفعالي و والتفكير الإيجابي لدى الطلبة لما لها من تأثير بالغ على مستوى الرفاهية النفسية.

-يقترح الباحث إجراء دراسات تتناول الرفاهية النفسية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى كالسعادة والرضا عن الحياة وجودة الحياة والأمل والمعنى في الحياة وأساليب المرح والكفاءة الذاتية وسمات الشخصية وأساليب المواجهة.

-إجراء دراسات تتناول تنمية وتحسين الرفاهية النفسية لدى الطلبة، وإجراء دراسات ارتقائية تتناول الرفاهية النفسية عبر مراحل عمرية مختلفة.

-المراجـــــــــع:

-أبو هاشم، السيد محمد. (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 20(81)، 269- 350.

-انشراح خضر. (2009). الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التفكير والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة الحكومية بولاية الخرطوم ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة أم درمان الاسلامية.

-بني يونس، محمد ،(2005). علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. المجلد(19). العدد (3) نابلس، فلسطين.

-حمدان، محمد (2010). الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية .قسم علم النفس ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية، غزة. فلسطين.

-خرنوب، فتون (2016).الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس .14(1)،217-242.

-ريان، محمود (2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر، مصر.

- سليمان، خديجة حسن، علي، وحيدة حسين.(2013) القلق الوجودي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم الإنسانية ، 1(19) ،216-231.

-سمور، أحلام نعيم عبد الله(2012). المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية – غزة.

-الشربيني، لطفي. (2004) مواجهة الحرب النفسية وقهر الارادة، الاسكندرية

-طه، منال. (2014). الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم: دراسة تنبؤية. مجلة التربية- جامعة الأزهر ،مصر ،3(159)، 9-73

-طه،ربيع طه (2008). دراسة للهوية الثقافية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

-غالب، فؤاد ،(2012). نمو الاحكام الاخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

-القرجتاني، كريم شريف، ومحمد ،خه صابر(2011) النمو الاخلاقي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،بغداد، العدد89،ص ص118-188

-مبارك، سليمان (2008). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. 7(2)،67-92

-محمد حسين،وفاء سيد.(2020).مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية من تخصصات ومستويات دراسة مختلفة. المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد 108،المجلد ثلاثون.

-معمرية، بشير.(2012). علم النفس الإيجابي- اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، الجزائر: دار الخلدونية.

–مقبل، فؤاد عبده .(2012). نمو الأحكام الاخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الاساسي في محافظتي (دمشق سوريا) (تعز اليمن)، دكتوراه.

–منصور، علي والأحمد، أمل والشماس، عيسى.(2008). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دمشق: جامعة دمشق.

–وهبة، هدى ابراهيم.(2010). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين(رسالة ماجستير غير منشورة)قسم علم النفس ،كلية الآداب ،جامعة حلوان ،مصر.

–ياسين، حمدي وشاهين، هيام وسرميني ،إيمان.(2014) الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بنها،(25)،379،97–351.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Albirt,sallom(2009). Emotional stability and its relationship to self-esteem methods among high school students in adolescents,***Social Behavior and Personality,*** 38(6), 783-794.

-Albright, S., Terranova, M., Honts, C., Goedde, J. and LaChapell, J. 2008. Perceived Stress and Emotional Stability among Working Adults. Student Research Conference, 21st ***Annual Student Research Conference***

-Bogaerts, S. V. & Declercq. F (2005). Recalled Parental bonding, kAttachment atyle, andpersonality Disorders in child adult Comparative study, ***The Journal of Forensic*** molesters : A ***Psychiatry Psychology***
-***September , 16***(3): 445-458.

-Carmen,teed.(2011). Psychological well-being and its relationship to social personality components among adolescents in Arizona,***Social Science Research***, 35, 1080-1102.

-Elias, H(2006) Academic adjustment and psychological well-being among students in an international school in Kualalumpur, vol,25 .Malaysia.***Journal of personality and social psychology*** no,4 p 1012-1022.

-Gholami, Q & Samer, M. (2015) Emotional stability and Problem ***Journal of Language Teaching*** Solving Styles regarding Gender. 700-706. ***and Research***, 12(6),

-Hasnain, N., Wazid, S.,&Hasan, Z. (2014). Optimism, Hope, and Happiness As Correlates of Psychological Well-being among Young Adult Assamese Males and Females,***Journal of Humanities and Social Science,*** 19, Issue 2,44-51.

-Keyes, C., Shmotkin, D.,&Ryff, C.(2002). Optimizing Well-being: The Empirical Encounter of Two Traditions,***Journal of Personality and Social Psychology,*** 82(6), 1007-1022

_ Kumar, P .(2013). A Study of Emotional Stability and Socio-Economic Status of Students Studying in Secondary Information Studies. ***International Journal of Education and Management Studies***. 3 (1): 7-11.

-Lundqvist, C.(2011). Well-being in Competitive Sports –The Feel –Good Factor? A Review of Conceptual Considerations of Well-being,***International Review of Sport and Exercise Psychology,*** 4(2), 159-127.

-Ryff, C.,& Keyes, C.(1995). The Structure of Psychological Well-being Revisited,***Journal of Personality and Social Psychology***, 69 (4), 719-727

-Ryff, C.,& Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudaimonic Approach to Psychological Well-being,***Journal of Happiness Studies***, 9, 13-39.

-Robbins,S,&Judge, T.(2014), ***Essentials of Organizational Behaviour Boston: pearson.***

-Tree, H. (2009). ***Multiple Sclerosis Severity, Pain Intensity, and Pstchosocial Factors: ASSOCIATIONS WITH perceived social support. Hope, Optimism, Depression. And Fatigue. Dissertation of Doctoral***, University of Central Missouri,USA.

ملحق رقم (1)

مقياس الاتزان الانفعالي لدى المراهقين

أمامك مجموعة من العبارات والمطلوب منك أن تضع إشارة (×) في الحقل الذي يعبر عن مدى مطابقة العبارة بالنسبة لوضعك.

	العبارات	ينطبق تماماً	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	ينطبق قليلاً	لا ينطبق
1.	أشعر بالهدوء والاطمئنان الداخلي					
2.	لدي القدرة على إقناع الآخرين والتأثير فيهم					
3.	تستثار أعصابي بسرعة عندما يسخر مني احد الأشخاص					
4.	أنا راضي عن علاقاتي مع الآخرين.					
5.	أتعامل مع الأشخاص الذين لا أعرفهم بكل سهولة.					
6.	لدي القدرة على التعامل مع الأخبار المؤلمة بكل سهولة					
7.	لدي رغبة في الانتقام من الذين أساؤوا إلي					
8.	أتوقع أن المستقبل يحمل الكثير من الاخبار الإيجابية.					
9.	اشعر بالراحة عندما أرد الإساءة بمثلها					
10.	أشعر بأني أحب أحد الأشخاص وأكرهه في نفس الوقت.					
11.	أشعر بالخجل عندما أقابل أشخاص لا أعرفهم.					
12.	اجد أنه من الطبيعي ان تختلف آراء الأفراد فيما بينهم.					
13.	من السهل على التعبير عن مشاعري وافكاري للآخرين.					
14.	عندما تواجهني مشكلة ما من الصعب أن أعود إلى حالتي الطبيعية					
15.	يقول عني الآخرون أنني منظم في حياتي.					
16.	تنتابني الرغبة في الضحك في مواقف الحزن والعزاء					
17.	لدي علاقات إجتماعية واسعة.					

18. سرعان ما تتقلب مشاعري من الفرح إلى الحزن، وبالعكس.						
19. لدي القدرة على تحمل الصدمات النفسية القاسية.						
20. يقول الآخرون عني أني أنفعل أكثر من اللازم في مواقف المشكلات						
21. أشعر بالانزعاج والعصبية في كل المواقف التي أواجهها.						
22. أتقبل النقد ولو كان في غير محله						
23. إنني غير قادر على ضبط مشاعري في المواقف الانفعالية						
24. أشعر بالارتباك عندما أتعرض لمواقف غير مألوفة لي						

ملحق (2)

مقياس الرفاهية النفسية

Ryff, s psychological well-being scale

إعداد

Ryff,1989

ترجمة وإعداد

الباحثة فتون خرنوب

الاسم:.....

الكلية:..... التخصص:.....

السنة الدراسية:..... النوع: ذكر ( ) انثى( ) العمر:.....

تعليمات:فيما يلي مجموعة من العبارات التي قد تنطبق عليك بدرجات مختلفة، اقرأ من فضلك كل عبارةمما يلي بعناية، ثم بين مدى انطباقها أو عدم انطباقها عليك وذلك بوضع إشارة (×) في المربع الذي يمثل إجابتك المختارة بجانب كل عبارة،

م	العبارة	أوافق بشدة 1	أوافق بدرجة متوسطة 2	أوافق بدرجة قليلة 3	لا أوافق 4	أرفض بدرجة قليلة 5	أرفض بدرجة متوسطة 6	أرفض بشدة 7
1	أعبر عن آرائي حتى وإن كانت مخالفة لآراء معظم الناس							
2	اشعر عموماً بأنني المسؤول عن الظروف التي أعيش فيها.							
3	اهتمامي بالأنشطة التي من شأنها توسيع آفاقي معدوم.							
4	يرى معظم الناس أنني محب وحنون.							
5	أفكر في اليوم الذي أعيش فيه ولا أشغل نفسي							

	بالتفكير في المستقبل.							
6	عندما أنظر إلى قصة حياتي، فإنني اشعر بالسرور لسير الأمور على النحو الذي سارت عليه.							
7	اتخذ قراراتي عادة دون أن أتأثر بما يفعله الآخرون.							
8	متطلبات الحياة اليومية ترهقني.							
9	اعتقد أنه من المهم أن يمر الفرد بخبرات جديدة تغير من الطريقة التي يفكر بها حول ذاته والعالم من حوله.							
10	المحافظة على العلاقات المتينة مع الآخرين صعب ومحبط بالنسبة لي.							
11	لدي إحساس بالتوجه في الحياة والهدف.							
12	أشعر بالثقة والايجابية عن نفسي عموماً.							
13	أميل إلى التأثر بالأفراد الذين لديهم قوة الرأي.							
14	اشعر بأنني غير متوافق بشكل جيد مع الناس والمجتمع من حولي.							
15	عندما أفكر في الأمر، أشعر بأنني لم أتحسن كثيراً كشخص بمرور السنين.							
16	أشعر بالوحدة في أغلب الأحيان بسبب وجود القليل من الأصدقاء المقربين الذين يشاركونني همومي.							
17	ليس لدي احساس جيد لما أحاول انجازه في الحياة.							
18	أشعر بأن العديد من الناس الذين أعرفهم قد استفادوا من الحياة أكثر مما استفدت.							
19	أثق بآرائي حتى وإن كانت مخالفة لرأي الأغلبية.							
20	استطيع إدارة العديد من مسؤوليات حياتي اليومية							

	بشكل جيد.							
21	أشعر بأنني تطورت كثيراً كشخص بمرور الزمن.							
22	استمتع بتبادل الأحاديث مع أفراد أسرتي وأصدقائي.							
23	تبدو أنشطتي اليومية غالباً تافهة وغير مهمة بالنسبة لي.							
24	أحب معظم جوانب شخصيتي.							
25	أجد صعوبة في التعبير عن آرائي الخاصة حول الموضوعات التي حولها اختلاف.							
26	اشعر غالباً بالإرهاق بشأن ما اتحمله من مسؤوليات.							
27	الحياة بالنسبة لي عملية مستمرة من التعلم والتغير والنمو.							
28	يصفني الناس بأنني شخص معطاء، وعلى استعداد أن أتشارك بوقتي مع الآخرين.							
29	استمتع بوضع خطط للمستقبل والعمل على تحقيقها في الواقع.							
30	أشعر بخيبة الأمل حول انجازاتي في الحياة.							
31	اشعر بالقلق حول ما يعتقده الآخرون تجاهي.							
32	لدي صعوبة في تنظيم حياتي بالطريقة التي ترضيني.							
33	لقد تخليت عن محاولة إجراء تحسينات كبيرة في حياتي منذ فترة طويلة.							
34	لم أعش علاقات كثيرة تتسم بالدفء والثقة مع الآخرين.							
35	بعض الناس ليس لديهم أهداف في الحياة، ولكنني لست واحداً منهم.							
36	تقديري لذاتي ليس ايجابياً كشعور معظم الناس							

	حول أنفسهم.							
37	أحكم على نفسي وفقاً لما اعتقد أنه مهم، وليس وفقاً لما يتفق مع قيم الآخرين.							
38	استطيع خلق مناخ معيشة وأسلوب حياة لنفسي يتفق مع ما أحبه.							
39	أتضايق عندما أواجه مواقف جديدة تتطلب مني تغيير أساليبي المألوفة في عمل الأشياء.							
40	أثق بأصدقائي، وأعلم أنهم يثقون بي أيضاً.							
41	أشعر في بعض الأحيان بأنني قد حققت كل ما أريده في هذه الحياة.							
42	عندما أقارن نفسي بأصدقائي ومعارفي، فإنني أشعر بالرضا عن نفسي.							

الملحق (3)

أسماء السادة محكمي المقياس

المحكم	الاختصاص
د. مهند ابراهيم	علم نفس نمو
د. زين دوبا	علم نفس البيئي
د. سناء مسعود	علم نفس نمو
د. ريم قصاب	قياس وتقويم
د. حنان لطوف	علاج نفسي

واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم

إعداد:
يحيى نجار
طالب دكتوراه في قسم التربية المقارنة
جامعة دمشق– كلية التربية

إشراف:
أ.د عيسى علي
الأستاذ في قسم التربية المقارنة

الملخص: هدفت هذه الدراسة تحديد واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين في هذه المرحلة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (286) مديراً ومديرةً، وتكونت عينة الدراسة من (84) مديراً ومديرةً، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة وهي عبارة عن استبانة تكونت من أربعة مجالات شملت على (44) عبارة، وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، ومن ثباتها باستخراج معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ ومعادلة سيبرمان– براون، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لمعرفة الفروق بين الجنسين واختبار تحليل التباين الأحادي لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي واختبار المقارنات البعدية شيفيه، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، وكان ترتيب مجالات الدراسة وفق الآتي: (معوقات الإشراف الإلكتروني – الإشراف على المعلمين – الإدارة المدرسية – الإشراف على التلاميذ)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس وسنوات الخدمة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا والإجازة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الإشراف الإلكتروني – مدير المدرسة – التعليم الأساسي.

The Reality of Using Electronic Supervision among Basic Education School Administrators from their Point of View

preparation:
Yahya Najjar
PhD student in the Department of Comparative Education

Supervision:
Prof. Issa Ali
Professor in the Department of Comparative Education

Abstract:

This study aimed to determine the reality of using electronic supervision among school administrators in the first cycle of basic education from the point of view of the administrators at this stage, and the study population consisted of (286) administrators, and the sample of the study consisted of (84) administrators, and to achieve the objective of the study, the researcher developed a tool, which was a questionnaire consisting of four domains, containing (44) statements, The validity of the tool was verified by presenting it to the referees, and for its stability by extracting the reliability coefficient through the Alpha Cronbach coefficient and the Sieberman-Brown equation. Related to experience, academic qualification and post-comparison test, The results of the study confirmed in the following: The reality of using electronic supervision among school principals of the first cycle of basic education from their point of view, was of a moderate degree, and

the order of study fields was as follows: (Obstacles to electronic supervision – supervision of teachers – school administration – supervision of students), There were no statistically significant differences according to the variable of gender and years of service, the existence of statistically significant differences according to the scientific degree variable, and the differences were in favor of postgraduate studies and university degree.

Key words: Electronic Supervision – School administrators – Basic Education.

1- مقدمة البحث:

يشهد العصر الحديث تغيرات واسعة ومعقدة، وتطورات متلاحقة ومستمرة ظهرت انعكاساتها المتعددة والمؤثرة في جميع مناحي الحياة، ومن أكثر هذه التغيرات التقدم المتسارع في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات التي أسهمت في انسيابية المعلومات، وسرعة تدفق المعرفة وسهولة الحصول عليها، مما أدى إلى حدوث انفجار معرفي كبير في شتى المجالات حتى بات هذا العصر يعرف بعصر التكنولوجيا والإلكترونيات الدقيقة. وقد أصبح من الضروري مواكبة النظام التعليمي لهذه التغيرات الكبيرة لمواجهة تدفق المعلومات، والتعامل مع تطبيقاتها تكنولوجيا الحديثة، والإفادة منها في تحسين أوضاع العملية التعليمية والإسهام في حل المشكلات الناجمة عن الكثافة في أعداد التلاميذ وقلة الموارد وتراجع نوعية التعليم، وذلك بالتفكير الجاد في ابتكار أنظمة لنقل المعلومات وعرضها، وتداولها والحصول عليها، اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة (أحمد، 2009، 218).

ومع تطور مراحل الإشراف التربوي عبر التاريخ كان لابد من تطور آلية الإشراف التربوي من الإشراف التربوي الحالي إلى الإشراف الإلكتروني لمواكبة العصر الحديث، ومن هذا المنطلق كان لابد من تغيير طريقة التعامل مع كثير من القضايا والمستجدات التربوية، وعلى رأسها الإشراف التربوي؛ الذي هو عصب العملية التعليمية والتربوية، فوجود الإشراف التربوي الإلكتروني، وما يتصل به من وسائل وأدوات تساعد على تحقيق أهداف الإشراف التربوي، والتغلب على الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه المشرف التربوي، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في إمكانية تطبيق الأساليب الإشرافية من خلال التعامل مع الشبكة العنكبوتية (الصائغ، 2018، 84).

وتعد الإدارة المدرسية ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية التعليمية، ويتوقف عليها نجاح العملية التربوية كونها الإدارة المباشرة المشرفة على التعليم بشكل عام، والمنفذة للسياسات التعليمية التي تخطط لها الإدارات التعليمية العليا (علي، 2006، 13). ويمارس مدير المدرسة دوراً إشرافياً وتوجيهياً على عناصر العملية التربوية والتعليمية في

مدرسته، كقيامه بمجموعة من الفعاليات والنشاطات الفنية التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية، والإشراف على جميع العمليات التعليمية، وما يتصل بها من جوانب تتعلق بالنمو المهني للمعلمين، أو ما يتعلق بتطوير المناهج، وطرائق التدريس، أو ما يتعلق بتحصيل التلاميذ، ونموهم الشامل (ربيع،2006، 117-118).

ويحقق نموذج الإشراف الإلكتروني عدّة مزايا في العملية الإشرافية حيث يوفر الوقت والجهد والكلفة لكل من المشرف والمعلم، ويتيح فرصاً متنوعة للتواصل الفعال والسريع في تبادل الخبرات والمعلومات، لا سيما أن التوجهات المستقبلية تبرز أن هذا النموذج سيكون الأكثر شيوعاً في المستقبل؛ لأنه من غير المنطقي القيام باللقاءات الإشرافية التقليدية، وتبعياتها في ظل تطور وسائل الاتصال الحديثة (الهجران، 2005، 59). ويرى الباحث أن الإشراف الإلكتروني لمدير المدرسة يسهم في الارتقاء بأداء المعلم ومساعدة المدير لتخطي الحواجز الزمنية والمكانية، وتفعيل الأساليب الإشرافية المستخدمة ويمكّنه من تسخير شبكة الإنترنت بجميع ما تقدمه من خدمات في مجال تدريب المعلمين وتأهيلهم في مقار، وتنمية القدرة على التواصل التربوي والمهني.

2- مشكلة البحث:

في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، أصبح تطور الإدارة المدرسية من الأمور المهمة والضرورية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، وتحقيق الأهداف المنشودة، من خلال التحول من أسلوب الإشراف التقليدي إلى أسلوب الإشراف الإلكتروني، وذلك باستخدام أحدث الوسائل والتقنيات الإلكترونية، التي تساهم بشكل فعّال في سرعة إنجاز المهام، وتوفير الوقت، وتحقيق رضا الأفراد في المؤسسات التعليمية.

وتبذل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية جهوداً كبيراً لتطوير العملية التربوية والتعليمية بكافة عناصرها ومراحلها، فقد بدأت الوزارة منذ عدة سنوات بتطبيق برنامج دمج التكنولوجيا بالتعليم، وتطوير المناهج الدراسية، وتزويد المدارس بالتقنيات والوسائل التعليمية الحديثة، بالإضافة إلى إخضاع المعلمين إلى دورات تدريبية بهدف تمكينهم من مهارات توظيف التكنولوجيا في العملية التربوية.

وقد أكدت العديد من المؤتمرات على ضرورة تطوير الإدارة المدرسية وتجديدها بما يلائم التغير والتجديد والإصلاح التربوي الحال فيها، حيث أكد مؤتمر التعليم التربوي الثاني الذي عُقد في دمشق عام (1998)، في مجال تطوير الإدارة لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي على الأمور التالية:

- إيجاد صيغة متطورة لتأهيل الإداريين في المدارس الثانوية في مراكز التدريب التابعة لوزارة التربية والعمل على تطوير هذه المراكز.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال إعداد الإداريين وتدريبهم على نظم الإدارة الحديثة.
- تحديث الأساليب اللازمة لانتقاء الجهاز الإداري على المستوى المركزي والفرعي.
- تزويد المدارس بمختلف مستوياتها بالأجهزة والتقنيات الحديثة لتطوير العمل الإداري وأتمتته (المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم، 1998، 137-138).

وبناء على ما سبق من أهمية الإشراف التربوي، ودور الإشراف الإلكتروني في تحسين الخدمات الإشرافية وتماشياً مع وزارة التربية التي تسعى إلى تطوير وتحسين نوعية التعليم والإشراف التربوي في المدارس وفي ظل ما فرضته الظروف الحالية من التباعد الاجتماعي والتحول إلى أساليب التعليم عن بعد والإشراف الإلكتروني التي برزت الحاجة ملحة للوقوف على واقع استخدام الإشراف الإلكتروني والمعوقات التي تقف عائقاً أمام تفعيل هذا النوع من الإشراف لمدير المدرسة.

وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤال الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟

3- أهمية البحث:

1. أهمية موضوع الإشراف الإلكتروني كاتجاه إشرافي حديث في العصر الحالي في ظل التقدم التقني والتطور التكنولوجي.
2. أهمية عمل مدير المدرسة ودوره كمشرف مقيم في تحقيق النمو المهني للمعلمين وتطوير العملية التعليمية.
3. تتفق هذه الدراسة مع توجهات وزارة التربية بالتحول الرقمي والاتجاه للعمل الإلكتروني في النواحي الإدارية والتعليمية.
4. تحفيز مديري المدارس على توظيف التقنيات التعليمية وأدوات الاتصال الحديثة في أعمالهم ومهامهم الإشرافية، وتفعيل دورهم في تحسين أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم باستخدام التقنيات الحديثة.
5. قد تفيد في توجيه أنظار المسؤولين والمعنيين في وزارة التربية لأهمية دعم وتفعيل الإشراف الإلكتروني في المدارس.
6. قلة الدراسات التي تناولت الإشراف الإلكتروني في مدارس التعليم العام حسب علم الباحث.
7. من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه أنظار المعنيين لأهمية دعم الإشراف الإلكتروني ولإجراء دراسات تتناول جوانب تتعلق بالإشراف الإلكتروني في أماكن مختلفة.
8. من المتوقع لهذه الدراسة أن تقدّم صورة واضحة عن واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم في هذه المرحلة في المجالات الآتية:(الإدارة المدرسية – الإشراف على التلاميذ – الإشراف على المعلمين – معوقات الإشراف الإلكتروني).

4- أهداف البحث:

1- تعرُّف واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم في هذه المرحلة.

2- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات استجابات أفراد العينة حول مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة).

3- تعرُّف معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

4- تقديم بعض المقترحات لتطوير واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

5- متغيرات البحث: تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: وهي: متغير الجنس وله فئتان ذكر وأنثى، ومتغير الخبرة وله ثلاثة مستويات(أقل من 5 سنوات- ما بين 5 و10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، ومتغير المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: (معهد إعداد المعلمين – إجازة جامعية – دراسات عليا).
- المتغير التابع: ويتمثل في مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

6- فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة من مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس: (ذكر ، أنثى).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة من مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير المؤهل العلمي:(معهد إعداد المعلمين، إجازة جامعية، دراسات عليا).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة من مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.(أقل من 5 سنوات، بين 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

7- حدود البحث:

1- الحد مكاني: تم تطبيق أدوات الدراسة في المدارس الرسمية في مدينة دمشق.

2- الحد الزماني: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020م.

3- الحد البشري: تم تطبيق أدوات الدراسة على مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

4- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المجالات الآتية:(الإدارة المدرسية – الإشراف على التلاميذ – الإشراف على المعلمين – معوقات الإشراف الإلكتروني).

8- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الإشراف الإلكتروني(Electronic Supervision): ممارسة أساليب إشرافية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنياً وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ووسائل ودروس تطبيقية (عبيدات وأبو السميد، 2007، 123).

ويعرف الباحث الإشراف الإلكتروني إجرائياً: نمط إشرافي يتضمن ممارسات إشرافية تعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية، مثل: الحاسي الآلي، وشبكة المعلومات بهدف تحقيق التواصل بين مديري المدارس والمعلمين، وتبادل المعلومات والخبرات في أقل وقت وجهد ممكنين.

مدير المدرسة (School Administrator): هو "المسؤول مباشرة أمام الإدارة التربوية عن إدارة المدرسة ونظامها وانضباطها، وهو المرجع لجميع العاملين في المدرسة من معلمي الفئة الأولى، ومدرسين، ومدرسين مساعدين، وإداريين، وهو المسؤول عن تحقيق الأهداف بما ينسجم والسياسة التربوية للقطر، وعن مراقبة سير التدريس وأعمال الهيئة التعليمية والتدريسية والمستخدمين، وهو المسؤول عن سلوك التلامذة وتطوير تقدمهم في

الدراسة" (وزارة التربية،2004، 16-24). ويتبنى الباحث تعريف وزارة التربية لمدير المدرسة إجرائياً.

مرحلة التعليم الأساسي (Basic Education): هي "مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتشتمل على حلقتين: الأولى تبدأ من الصف الأول حتى الصف السادس، والثانية تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع.(وزارة التربية،2015، 2).

الحلقة الأولى (First Cycle): حددت الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً لتقسيم وزارة التربية بالصفوف من الصف الأول وحتى الصف السادس (وزارة التربية،2015، 2).

9- دراسات سابقة:

دراسات عربية:

دراسة (الكندي، 2018):

"صعوبات المتابعة الإشرافية الإلكترونية وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين بسلطنة عمان".

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات المتابعة الإشرافية الإلكترونية وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، و تكون مجتمع الدراسة من (896) مشرفاً تربوياً من الجنسين وتم اختيار عينة المشرفين التربويين من هذا المجتمع وبلغت العينة (122) حيث إن (79) منهم من الذكور و(43) من الإناث، وتكون مجتمع الدراسة من المشرفيين التربويين من المحافظات التعليمية كافة بالسلطنة. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود صعوبات كبيرة ومتوسطة حول المتابعة الإشرافية الإلكترونية وكان أكثرها "الصعوبات الفنية" التي بلغ متوسطها (4.01) وكانت أعلى عبارة فيها" ضعف خدمة الإنترنت من قبل مزود الخدمة" تليها" الصعوبات الإدارية "والتي بلغ متوسطها

(3.81) وكانت أعلى عبارة فيها" ضعف التنسيق بين الجهات الإشرافية التي تشرف على المتابعة الإلكترونية".

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والإناث حول صعوبات المتابعة الإشرافية الإلكترونية لصالح الإناث.

دراسة (حمادات، 2016):

"**درجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين في الأردن والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظر المعلمين**".

هدفت الدراسة إلى التعرف درجة استخدام المشرفين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين في الأردن والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، و تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في مديرية التربية والتعليم بمحافظة عجلون في الأردن وبلغ عددهم (2229) معلماً ومعلمةً، وتكونت عينة الدراسة من (368) معلماً ومعلمةً. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن متوسط تقديرات المعلمين على الأداة والفقرات ككل والمتعلقة باستخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين جاء بدرجة تقدير متوسطة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين على الفقرات ككل والمتعلقة باستخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة.

دراسة (كحيل، 2016):

" **تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة**".

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة، من خلال التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،

وتكون مجتمع وعينة الدراسة من (134) مديراً ومديرةً من مديري المدارس الثانوية تم أخذها بطريقة المسح الشامل، وتم استخدام استبانة إلكترونية مكونة من 28 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (الطلبة وأولياء لأمور، العاملين، العمل الإداري)، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- بلغت الدرجة الكلية لاستبانة قياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للإدارة الإلكترونية بوزن نسبي قدره (60.4%) بدرجة تقدير متوسطة.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدرجة ممارستهم للإدارة الإلكترونية في جميع المجالات تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المحافظة)، وتوجد فروق في مجال العمل الإداري لمتغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة (حمدان، 2015):

"درجة توفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها" .

هدفت الدراسة إلى التعرف الى درجة توفر متطلبات تطبيق الإشرافي الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها، و اتبع الباحث المنهج المسحي الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم والبالغ عددهم (182) مشرفا ومشرفة موزعين على سبع مديريات بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (177) مشرفاً ومشرفةً. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن درجة توفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة جاءت متوسطة بنسبة (65.16%).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة توفر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المبحث الإشرافي، سنوات الخدمة)

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المشرفين لدرجة توفر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس.

دراسة (خلف الله، 2014):

" تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية – جامعة الأقصى.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية – جامعة الأقصى، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، و استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين والمشرفات العاملين في قسم الإشراف التربوي بجامعة الأقصى، والبالغ عددهم (200) مشرفاً ومشرفةً وتكونت عينة الدراسة من (120) مشرفاً ومشرفةً. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن أكثر الصعوبات لها علاقة بالجانب الإداري في الجامعة حيث حصل على نسبة مقدارها (82.66%) ويليها الصعوبات ذات العلاقة بالطلبة المعلمين ومقدارها (77.27%) ثم تليها ما لها علاقة بالمشرفين التربويين ومقدارها (76.26%).
- تقدم الباحث بتصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني كان من أهم محاوره تصميم برنامج محوسب لإدارة مهام الإشراف التربوي إلى جانب تصميم مدونات إلكترونية خاصة بكل من الطلبة والمشرفين التربويين.

دراسات أجنبية:

دراسة أويديمي (Oyedemi,2015):

" تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارة المدرسة الفعالة :وجهة نظر الإداريين" .

ICT and Effective School Management: Administrators Perspective

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وجهات نظر الإداريين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة المدرسة الفعالة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (140) إدارياً منهم (40) مديراً و(80) نائب مدير تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الثانوية بولاية أوسن. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى مديري المدارس ونوابهم تجاه استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدرسة الفعالة.
- وجود نقص واضح في الأجهزة والشبكات في المدارس.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحث ما هو آتِ:

- توفير عدد كافٍ من وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للمدارس من قبل الحكومة وأولياء الأمور
- تقديم التمويل الكافي للمدارس لإمدادها بشبكة الإنترنت ووسائل الاتصالات الحديثة.

دراسة أوبير، وأودندو، وليليان، ووانجيو (Oyier, Odundo, Lilian & Wangui,2015):

" تأثيرات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدارس الثانوية الخاصة في مقاطعة نيروبي بكينيا :السياسات والممارسات".

Effects of ICT Integration in Management of Private Secondary Schools in Nairobi County, Kenya: Policy Options and Practices

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار المترتبة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدارس الثانوية الخاصة في نيروبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام كلاً من الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة تم تطبيقهما على عينة عشوائية مكونة من (40) مديراً من مديري المدارس الثانوية الخاصة. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو أعلى في المدارس الخاصة بغض النظر عن المناهج المقدمة.

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الخاصة يزيد من التحاق الطلاب.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بالآتي:

- التدريب المنتظم للمدراء والموظفين على التقنيات الحديثة في الإدارة المدرسية.
- تخصيص ميزانية لتوريد الأجهزة والبرامج الداعمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

دراسة مينجين (Mingaine,2013):

" التحديات القيادية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمدارس الثانوية العامة، كينيا.

Leadership Challenges in the Implementation of ICT in Public Secondary Schools, Kenya.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التحديات التي تعيق التطبيق الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية في مقاطعة ميرو بكينيا .ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة مختارة بلغ عددها (220) موزعة على (92) من معلمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و(84) من مديري المدارس و(44) من محافظي المدن. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- إن اهتمامات مدير المدرسة، والتزامه والدفاع عن تنفيذ برنامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس سوف يؤثر بشكل إيجابي على العملية التعليمية بأكملها.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بالآتي:

- تبني وتطبيق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل مديري المدارس في أنشطتهم اليومية، ويطبقوها في مدارسهم.
- إدراج منهاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات الإدارية وتدريب مديري المدارس والإداريين عليها.

دراسة جري بوين (Grey-Bowen,2010):

" دراسة حول القيادة التكنولوجية لدى مديري المدارس الابتدائية العامة في مقاطعة ميامي دايد" الولايات المتحدة الأمريكية.

A study of Technology Leadership Among Elementary Public School

Principals in Miami–Dade County.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك مديري المدارس الأساسية في مقاطعة ميامي – دايد لمهارات تطبيق الإدارة الالكترونية واستخدامها في قيادة مدارسهم .ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (103) مديراً ومديرةً. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخبرة السابقة في الحاسوب والاتجاهات نحو الإدارة الإلكترونية.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الاتجاهات نحو أهمية الإدارة الالكترونية تعزى لمتغير الجنس.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بما هو آتِ:

- تقييم احتياجات التطوير المهني لمديري المدارس الابتدائية بمقاطعة ميامي دايد.

إعداد المدرسة الفعالة القادرة على تعزيز استخدام التكنولوجيا في المدارس العامة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على منهجية البحث وخطواتها ومعرفة أدوات البحث كما زودت هذه الدراسات الباحث بالمراجع والمصادر التي شكلت قاعدة للانطلاق بالبحث والاستفادة من الجانب النظري والعملي في الدراسات السابقة.

وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الإشراف التربوي الإلكتروني في حين تناولت دراستي (كحيل، 2016) ودراسة (Oyier, Odundo, Lilian & Wangui,2015) الإدارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسة الثانوية، وتناولت دراسة (Grey–Bowen,2010) موضوع القيادة

التكنولوجية، كما تتفق الدراسة الحالية من حيث المنهج مع بعض الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة في حين استخدمت دراسة (حمدان، 2015) المنهج المسحي التحليلي، واستخدمت دراستا (Oyier, Odundo, Lilian & Wangui,2015) و(Mingaine,2013) المنهج الوصفي المسحي، ومن حيث الأدوات استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبانة أداة للدراسة واختلفت مع دراسة (Oyier, Odundo, Lilian & Wangui,2015) التي استخدمت الاستبانة والمقابلة ، ومن حيث عينة الدراسة اتفقت الدراسة الحالية في تناولها عينة المشرفين مع دراسات كل من (الكندي، 2018)، (حمدان، 2015)، (خلف الله، 2014)، واختلفت مع دراسات (كحيل، 2016) و (Oyier, Odundo, Lilian & Wangui,2015) و دراسة (Grey–Bowen,2010) التي تناولت عينة المديرين، واعتمدت دراسة (حمادات، 2017) على عينة المعلمين، واعتمدت دراسة (Mingaine,2013) على المديرين والمعلمين كعينة للدراسة، كما اعتمدت دراسة (Oyier, Odundo, Lilian & Wangui,2015) على الإداريين والمديرين ونوابهم في عينة الدراسة.

وتتميز الدراسة الحالية عما سبق من الدراسات في تناولها واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي سورية.

10- الجانب النظري:

يعد الإشراف الإلكتروني نمطاً إشرافياً حديثاً ظهر وتطور مع التطور الهائل الحاصل في عالم تكنولوجيا المعلومات، وقد استثمرت المؤسسات التربوية، والتعليمية تكنولوجيا المعلومات من خلال توظيفها في التدريس (تطبيقات تكنولوجيا التعليم)، ونظراً لأهمية الإشراف التربوي على سير العملية التعليمية، كان لزاماً على القائمين بجهد الإشراف الاستفادة من تلك التطبيقات، فبدأت تظهر برامج للإشراف الإلكتروني وتطبيقها في العديد من المؤسسات التربوية (خلف الله، 2014، 299).

10-1- مفهوم الإشراف الإلكتروني:

لقد تعددت التعريفات التي تتناول الإشراف الإلكتروني لحداثة طرحه في البيئة التربوية، وهو في حالة تعديل مستمر نظراً لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور بسرعة

هائلة يوماً بعد يوم، ومن هذا المنطلق ظهرت العديد من التعريفات للإشراف الإلكتروني على النحو الآتي:

يعرفه سفر بأنه : أسلوب إشرافي يمكن من خلاله تقديم البرامج التدريبية والأساليب الإشرافية المعروفة للمعلمين عبر وسائل إلكترونية متنوعة من خلال الحاسب الآلي والإنترنت وأدواته متزامن أو غير متزامن بالاعتماد على مبدأ الإشراف الذاتي (سفر، 2008، 143)

ويعرفه الغامدي بأنه: نوع من الإشراف التربوي الحديث يتناسب مع عصر المعلومات والاتصالات، ويعتبر مواكب للتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يعتمد على وسائل سمعية وبصرية إلكترونية ووحدات فيديو إضافة إلى استخدام الانترنت بتقنياته المختلفة، ومن ذلك الوسائط التقليدية (كالمواد المطبوعة ،أشرطة التسجيل، الراديو، التلفاز)، أو الحديثة (كالحاسب الآلي، وبرمجياته وشبكاته، القنوات الفضائية، الهاتف المحمول) (الغامدي، 2011، 59)

وتعرفه الصائغ بأنه: استراتيجية يتم فيها تسخير شبكة الانترنت بجميع ما تقدم من خدمات؛ لتفعيل الأساليب الإشرافية المستخدمة في عملية الإشراف، للارتقاء بأداء المعلم، ومساعدة المشرف التربوي لتخطي الحواجز الزمانية والمكانية، وإذا طبق هذا الأسلوب في الإشراف فسوف يحدث نقلة في الإشراف التربوي، حيث يتحرر من قيوده التقليدية، والأطر التي حاصرته، وقللت من تأثيره (الصائغ، 2018، 88)

ومن خلال التعريفات السابقة والاطلاع على الأدب التربوي يمكن إجمال مفهوم الإشراف الإلكتروني في النقاط الآتية:

الإشراف الإلكتروني يعد اتجاهاً إشرافياً حديثاً.

يوظف التقنيات الحديثة، والأنترنت، ووسائل الاتصال الإلكتروني في الممارسات الإشرافية.

ييسر عملية تبادل المعلومات والخبرات في أقل وقت وجهد ممكنين متخطياً حواجز الزمان والمكان.

يسعى للارتقاء بأداء المعلمين وتنميتهم مهنياً.

يعد حلقة الوصل بين جميع أفراد مجتمع التعلم.

10-2- أهمية الإشراف الإلكتروني:

وتبرز أهمية الإشراف التربوي في العدد من المزايا التي يقدمها ومنها:

- إعطاء الثقة للمعلمين وتوفير الفرصة لممارسة أعمالهم واتخاذ قراراتهم دون فرض رقابة عليهم.
- إتاحة الفرصة للتأمل الذاتي وقيام المعلمين بتحليل أنشطتهم وتقويم أدائهم.
- التعامل مع المعلمين كأصحاب مهنة من حقهم اتخاذ القرارات لإدارة شؤونهم وحل مشكلاتهم.
- إمكانية العمل المباشر بين المعلم والمشرف دون وسائط.
- إتاحة الفرصة للمعلمين والمشرفين لاستخدام وسائل وأدوات إشرافية متنوعة ومتاحة أمام الجميع.
- مواقع الأنترنت وخاصة المتخصصة في الأساليب الحديثة في التدريس تساعد المعلم على تغيير طريقة تدريسه التقليدية إلى طرق متطورة وحديثة.
- يسهم الإشراف الإلكتروني في نقل المعلمين من المحيط المحلي إلى المحيط العالمي مما يزيد من خبراتهم وثقافتهم، ويتم ذلك من خلال اكتساب الخبرات والدخول للمواقع الإلكترونية.
- اختيار ما يناسب المعلمين من أفكار ونماذج وتطبيقات إشرافية من خلال وضع الإشراف والخدمات الإشرافية في متناول أيديهم (عبيدات وأبو السميد، 2007، 129)

10-3- أهداف الإشراف الإلكتروني:

ولكون الإشراف الإلكتروني يُمارس بأساليب وأنماط مختلفة عن تلك التي اعتادها المعنيون بالإشراف التربوي وهم المشرفون التربويون والمديرون والمعلمون، لذلك فإن هذا النمط الإشرافي يهدف إلى ما هو آتِ:

- الانتقال من إشراف تربوي يفاجئ المعلم بوقت معين، ومدة معينة إلى إشراف تربوي متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج ساعات اليوم المدرسي أو داخلها.

- إمكانية تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة من خلال الانترنت حيث يمكن للمعلم عرض نموذج لما قام به، ويرسله للمشرف التربوي ليحصل على تغذية راجعة.
- إمكانية إرسال المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها كل من المعلمين مع طلابهم أو المناهج الدراسية أو طرق التدريس وغير ذلك، لتكون محوراً للنقاش مع المشرف التربوي.
- إمكانية ممارسة جميع جوانب الإشراف التقليدي من خلال الانترنت.
- التعريف بالطرق التربوية الجديدة والاتجاهات الحديثة في الإدارة والمناهج الدراسية والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم من خلال برمجيات الحاسوب المناسبة.
- رفع الكفاءة المهنية للمعلمين، ومساعدتهم على النمو المهني الذاتي.
- احترام شخصية المعلمين، ومساعدتهم على أن يصبحوا قادرين على توجيه أنفسهم وتحديد مشكلاتهم وتحديدها.
- المساعدة على الاستفادة من جميع المؤسسات التعليمية، وتحقيق الاتصال الإلكتروني المتبادل بين الإدارات التربوية، وبين المدرسة، والمجتمع المحلي.
- تحسين وتقوية العلاقة والروابط والتعاون بين المعلمين من جهة، وفيما بينهم وبين أقرانهم من جهة أخرى (الشريف، 2018، 34)

10-4- أنواع الإشراف الإلكتروني:

صنف عبد الواحد وآخرون (2010، 24) الإشراف الإلكتروني إلى أربعة أنواع وهي:

- **الإشراف المعتمد على الحاسب:** وهو الإشراف الذي يتم بواسطة الحاسب الآلي وبرمجياته، ويُقدم من خلال وسائط التخزين (الأقراص المدمجة، واسطوانات الفيديو، والأقراص الصلبة)، وهذا النوع يتيح للمعلم التفاعل مع ما يقدم له دون التفاعل مع المشرف أو مع الأقران.
- **الإشراف المعتمد على الشبكات:** وهو الإشراف الذي يتم من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية أو الإنترنت، ويتيح هذا النوع فرصة التفاعل النشط بين المعلمين، والمشرفين التربويين من جهة وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى.

- **الإشراف الرقمي:** وهو الإشراف الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية (الحاسب الآلي وشبكاته، وشبكة الكابلات التلفزيونية، وأقمار البث الفضائي).
- **الإشراف عن بعد:** وهو الإشراف الذي يتم من خلال كافة الوسائط سواءً تقليدية (المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل، والراديو، والتلفزيون)، أو الحديثة (الحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته، والقنوات الفضائية، والهاتف المحمول)، ويكون فيه المعلمون بعيدين مكانياً أو زمانياً، أو الاثنين معاً عن المشرف التربوي.

10-5- عيوب الإشراف الإلكتروني:

إن استخدام الإشراف الإلكتروني في العملية التربوية يعتمد بشكل رئيس على إدخال المستحدثات التكنولوجية وتوظيف تطبيقات الإنترنت في العملية الإشرافية ولا يخلو ذلك من جوانب سلبية، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- الحاجة للتعلم والتدريب على كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة المستخدمة في الإشراف الإلكتروني، والنقص في الكوادر التعليمية المؤهلة والقادرة على إدخال التكنولوجيا في العملية التربوية، وذلك لضعف الموارد المالية اللازمة لتدريب عناصر العملية الإشرافية.
- إن المعلومات المتوفرة على الإنترنت تختلف عن أية معلومات مطبوعة أو مكتوبة، وإذا أراد المشرف أو المعلم الحصول على معلومات في موضوع ما قد تكون هذه المعلومات محيرة لأن الشبكة منتشرة في جميع العالم وغير مرتبة منطقياً ومبعثرة، حيث أن كمية المعلومات الهائلة على الشبكة تفوق كمية المعلومات المطلوبة بكثير، مما يزيد من العبء الذهني للمستخدمين وخاصة المبتدئين منهم، ويجعل إمكانية وصولهم إلى الهدف المطلوب عملية صعبة وقد يحصل لباحث في نهاية الأمر على معلومات هامشية دون الوصول للعمق.
- ضياع الأوقات وقضاء المشرفين والمعلمين وقتاً طويلاً في البحث عبر الأنترنت عن مواضيع شتى مما يؤدي إلى عدم تركيزهم على الموضوع الأصلي، وخاصة عند استخدام بعض الخدمات مثل المحادثة، والأخبار، أو ساحات الحوار، حيث يطلع

على الموضوعات المثيرة والشيقة التي قد لا تهم المستخدم (سعادة والسرطاوي، 2010، 242)

- من خلال البحث في الشبكة قد يصل الباحث إلى معلومات لا تتفق ومعتقداته الدينية أو القومية وتتعارض مع عاداته وتقاليده، ولعل هذا يعد أكبر الجوانب السلبية للأنترنت وبخاصة في مجتمع محافظ على دينه وتقاليده.
- عدم وجود جهات قانونية محددة تحكم المعلومات على الشبكة مما يؤدي إلى تعرض المعلومات والمواقع للاختراق والضياع وأن تكون فريسة في أيدي جهات خطرة أو عابثة.
- اختلاط المعلومات على صفحات الشبكة من دعائية وثقافية واقتصادية وتعليمية وبالتالي إمكانية تشتيت التركيز على الأهداف الخاصة للمتعلم وضياعه.

عدم استقرار المواقع والروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة الأنترنت، فقد نجد الموقع أو المعلومة اليوم ولا نجدها غداً (الموسى والمبارك، 2005، 107-109)

10-6- التقنيات المستخدمة في الإشراف الإلكتروني:

يرتكز التعليم الإلكتروني ومثله الإشراف الإلكتروني على مجموعة من التقنيات الحديثة والتي يحددها (أبو ناصر، 2008) فيما يأتي:

1. **الحاسوب** :وهو عبارة عن جهاز الكتروني يتكون من مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة التي تشكل معدات الحاسوب، تؤدي كل منها وظيفة معينة، وتعمل فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال البرمجيات، وتشكل المعدات والبرمجيات معا ما يسمى بنظام الحاسوب.
2. **القرص المدمج (CD):** حيث توضع المادة الدراسية على أق ا رص ضوئية، وتوفر هذه التقنية ميزة رائعة وهي الوصول إلى المعلومة المطلوبة في زمن قصير.
3. **الشبكة الداخلية:** حيث تربط جميع أجهزة الحاسب في المدرسة ببعضها البعض، حيث تمكن المعلم من إرسال المادة التعليمية إلى طلابه.
4. **الإنترنت:** يمكن توظيفها كوسيط إعلامي وتعليمي؛ فيمكن لمؤسسة تعليمية أن تخزن جميع برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بها، ويكون الدخول متاحا للطلاب.

5. **المؤتمرات الصوتية** :وهي تقنية الكترونية تستخدم هاتفاً عادياً وآلية المحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث (المشرف) بعدد من المستقبلين (المعلمين).
6. **الفيديو التفاعلي** :تشمل تقنية الفيديو المتفاعل كل من تقنية أشرطة الفيديو، وتقنية أسطوانات الفيديو، وتتميز هذه التقنية بالتفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة.
7. **البريد الإلكتروني** :وهو وسيط بين المدير والمعلمين لإرسال الأوراق المطلوبة والرد على بعض الاستفسارات.
8. **المنتديات التعليمية:** موقع إنترنت تفاعلي، يتيح المناقشة عبر الإنترنت، حيث يسمح بإضافة الموضوعات والأسئلة المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المشتركين به.
9. **برامج المحادثة:** وهو نظام يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي سواء كان كتابة أو محادثة صوتية أو مرئية، وتبادل الملفات والصور.
10. **السبورة الذكية:** نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس، ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة.
11. **جهاز عرض الوسائط المتعددة:** وهو جهاز يجمع بين تقنيات التطبيقات اللاسلكية وتقنيات العرض المتطورة لتوفير حلول مبتكرة لمستخدمي أجهزة العرض في قاعات التدريس من محاضرين ومعلمين، أو في قاعات الفيديو كونفرنس، أو المتخصصين في تقديم العروض الإلكترونية.
12. **البرمجيات التعليمية:** مجموعة من الإطارات المترابطة بتتابع معين، وفق استراتيجية تعليمية محددة، لتقديم المحتوى المطلوب، باستخدام مجموعة متكاملة من الوسائط المتعددة.
13. **مجموعات النقاش:** وهي إحدى أدوات الاتصال عبر الإنترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد (أبو ناصر، 2008، 175).

11- إجراءات الدراسة الميدانية:

11-1- منهج البحث: اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي " يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنَّنة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370)

11-2- مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق والبالغ عددهم (286) مديراً ومديرةً في العام الدراسي 2021/2020م حسب إحصائيات الإحصاء والتخطيط في مديرية تربية دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (84) مديراً ومديرةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، ويبين الجدول رقم (1) توزع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المستقلة الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

جدول (1) توزع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات المستقلة:

المتغير المستقل	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	22	26.2%
	أنثى	62	73.8%
	المجموع	84	100%
المؤهل العلمي	معهد إعداد المعلمين	17	20.2%
	إجازة جامعية	51	60.7%
	دراسات عليا	16	19.1%
	المجموع	84	100%
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	12	14.3%
	بين 5 – 10 سنوات	48	57.1%
	أكثر من 10 سنوات	24	28.6%
	المجموع	84	100%

11-3- أداة البحث: هدف هذا البحث إلى الوقوف على واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم في مدارس هذه المرحلة ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء استبانة اعتماداً على الأدبيات المختلفة والدراسات،

حيث أطلع الباحث على الأدب التربوي المتعلق بالإشراف التربوي الإلكتروني ووضع أبرز مجالات استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري المدارس، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (44) عبارة موزعة على أربعة مجالات وهي: (الإدارة المدرسية، الإشراف على المعلمين، الإشراف على التلاميذ، معوقات الإشراف الإلكتروني).

11-4- صدق أداة الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين هما:

أ-صدق المحتوى: عرض الباحث الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والفنية في كلية التربية بجامعة دمشق من أقسام مختلفة وذلك للحكم على مدى ملائمة عبارات الاستبانة، حيث قام الباحث بتعديل بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة بناء على طلب السادة المحكمين.

الدراسة الاستطلاعية:

بعد ذلك طُبقت أداة البحث على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) مديراً من مديري الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، وهي غير العينة الأساسية. وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات الاستبانة، ووضوح بنودها، وسهولة فهمها وتعديل البنود غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للاستبانة وحساب صدق الاستبانة البنيوي وثباتها، وقد كانت بنود كل من الاستبانة وتعليماتها واضحة، ولم يتم إجراء أي تعديل عليها.

2-الصدق البنيوي:

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات ارتباط المحاور الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (2) معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار
المحور 1: الإدارة المدرسية			المحور 2: الإشراف على			المحور 3: الإشراف على			المحور 4: معوقات الإشراف		

			المعلمين			التلاميذ			الالكتروني		
1	0.486*	دال	13	0.515*	دال	26	0.651**	دال	33	0.797**	دال
2	0.719**	دال	14	0.650**	دال	27	0.672**	دال	34	0.790**	دال
3	0.770**	دال	15	0.776**	دال	28	0.811**	دال	35	0.659**	دال
4	0.487*	دال	16	0.655**	دال	29	0.824**	دال	36	0.689**	دال
5	0.602**	دال	17	0.674**	دال	30	0.778**	دال	37	0.585*	دال
6	0.774**	دال	18	0.778**	دال	31	0.525*	دال	38	0.609**	دال
7	0.569**	دال	19	0.636**	دال	32	0.522*	دال	39	0.584**	دال
8	0.622**	دال	20	0.586**	دال				40	0.698**	دال
9	0.677**	دال	21	0.629**	دال				41	0.732**	دال
10	0.605**	دال	22	0.570**	دال				42	0.532*	دال
11	0.611**	دال	23	0.694**	دال				43	0.640**	دال
12	0.574**	دال	24	0.666**	دال				44	0.516*	دال
			25	0.492*	دال						

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات بنود الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05). وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.486–0.824) لدى أفراد عينة البحث.

الجدول (3) معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	الدرجة الكلية
المحور 1: الإدارة المدرسية	0.745**
المحور 2: الإشراف على المعلمين	0.689**
المحور 3: الإشراف على التلاميذ	0.766**
المحور 4: معوقات الإشراف الالكتروني	0.749**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01). وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.689–0.766) لدى أفراد عينة البحث، وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وتحقق مؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

11-5- ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة وفق طريقتين هما:

أ-ثبات التجزئة النصفية: تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية لأفراد عينة البحث وصحح معامل الثبات باستخدام معادلة سيبرمان- براون، والجدول الآتي يوضح قيمة هذا المعاملات.

ب-ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: تم حساب الاتساق الداخلي لدرجات أفراد عينة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لدرجات أفراد عينة البحث.

الجدول (4) معاملات ثبات الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
1	**الإدارة المدرسية**	12	0.795	0.804
2	**الإشراف على المعلمين**	13	0.913	0.933
3	**الإشراف على التلاميذ**	7	0.845	0.877
4	**معوقات الإشراف الإلكتروني**	12	0.834	0.864
	الدرجة الكلية	44	0.846	0.866

تشير النتائج إلى أن قيمة معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة في جميع محاور الاستبانة، وبلغت قيمته للدرجة الكلية للاستبانة (0.846) وهذه القيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث العلمي، ويلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات التجزئة النصفية كان مرتفعاً، وبلغت قيمته للدرجة الكلية للاستبانة (0.866) وهذه القيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث العلمي، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة.

نستنتج ما سبق أن الاستبانة تتصف بمؤشرات مرتفعة للصدق والثبات، وبالتالي فإن الاستبانة قد أصبحت صالحة للتطبيق على عينة البحث نظراً لتوفر مؤشرات جيدة لصدقها وثباتها.

11-6- المعالجة الإحصائية:

لأغراض الإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول المتعلق واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على أسئلة البحث.
- وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟ قام الباحث بحساب اختبار (T-test) للفروق بين عينتين واختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (5) الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت والنسبة المئوية المقابلة لكل خلية ودرجة توفر المطلب

طول الخلية	النسبة المئوية المقابلة	درجة التوفر
من 1.00 – 1.80	من 20% – 36%	قليلة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% – 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% – 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5.00	أكبر من 84% – 100%	كبيرة جداً

11-7- عرض النتائج:

السؤال الأول: ما واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم ؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل مجال من المجالات كما هو مبين في الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل مجال من المجالات

المجال	المتوسط	الانحراف	الوزن	الترتيب	درجة

	الحسابي	المعياري	النسبي		الاستخدام
الإدارة المدرسية	2.78	.502	%55.60	3	متوسطة
الإشراف على المعلمين	3.15	.468	%63	2	متوسطة
الإشراف على التلاميذ	2.58	.636	%51.60	4	قليلة
معوقات الإشراف الإلكتروني	3.88	.479	%77.60	1	كبيرة
المجالات ككل	3.10	.218	%62		متوسطة

يتضح من الجدول السابق حصول جميع مجالات الاستبانة **لواقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم** على درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع مجالات الاستبانة (3.10) وكان الوزن النسبي (62%) وهذا يعني أن هناك قناعة بضرورة استخدام الإشراف الإلكتروني وهناك محاولات لمواكبة التطور التكنولوجي إلا أن هذه المحاولات لا تزال في مراحلها الأولى في ظل محدودية الإمكانات المادية والمالية، الأمر الذي يعكس الطابع التقليدي للإشراف التربوي إلى جانب توظيف بعض التطبيقات التكنولوجية المتاحة على نطاق فردي .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمادات، 2016) التي أظهرت أن درجة استخدام المشرفين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت متوسطة، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كحيل، 2016) التي أظهرت كذلك درجة متوسطة لممارسة مديري المدارس للإدارة الإلكترونية، ونتيجة دراسة (حمدان، 2016) التي أظهرت درجة متوسطة لتوفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدراس الحكومية.

وحصل مجال **معوقات الإشراف الإلكتروني** على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.88)، ووزن نسبي وقدره (77.60%)، ودرجة استخدام (كبيرة) ويعزو الباحث ذلك إلى وجود العديد من المعيقات التي تعترض عملية الإشراف الإلكتروني في البنية التحتية التكنولوجية والنقص في الأجهزة والبرمجيات حيث لا يتم تجهيز الصفوف بالحاسب الألي وبالإضافة إلى انشغال المدير بالأعمال الإدارية يجعله غير قادراً على تطوير ذاته.

وجاء مجال **الإشراف على المعلمين** بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.15)، وبلغ الوزن النسبي (63%)، ودرجة استخدام (متوسطة) ويعزو الباحث ذلك إلى أن تشجيع الإدارة العليا للمديرين والمعلمين على الالتحاق بدورات الحاسب الألي

وحصل مجال **الإدارة المدرسية** على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.78)، وبلغ الوزن النسبي (54.60%)، ودرجة استخدام (متوسطة) ويرجع ذلك إلى نقص الدورا ت التدريبية للمديرين في المدرسة المتعلقة بالإشراف الإلكتروني بالرغم من حرص الإدارة العليا على دعم التطور التكنولوجي الذي يسهل العمل الإداري ويوفر الوقت والجهد.

بينما جاء مجال **الإشراف على التلاميذ** في المرتبة الرابعة بمتوسط حساب قدره (2.58)، ووزن نسبي وقدره (51.60%)، ودرجة استخدام (قليلة) ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الاتصال والتواصل بين مدير المدرسة والتلاميذ إلكترونياً وصعوبة تحويل السجلات الورقية للتلاميذ إلى سجلات إلكترونية

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة حسب كل مجال من مجالات الدراسة:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال الإدارة المدرسية

رقم العبارة	مجال الإدارة المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستخدام
1	أوفر تجهيزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدرسة.	3.13	1.626	%62.6	4	متوسطة
2	أقوم بتبادل الملفات مع المدارس الأخرى إلكترونياً.	2.45	1.460	%49	8	قليلة
3	أعمم النشرات ومهمات العمل عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل.	3.65	1.435	%73	1	كبيرة
4	أحتفظ بنسخ من المعلومات الإلكترونية في أماكن آمنة.	2.19	1.340	%43.8	11	قليلة
5	أوثق البيانات المتعلقة بالعُهد المدرسية إلكترونياً.	2.21	1.318	%44.2	10	قليلة
6	أقوم بإعداد الخطة المدرسية إلكترونياً.	3.11	1.529	%62.2	5	متوسطة
7	أُحدِّث المعلومات على الموقع الإلكتروني	3.23	1.601	%64.6	3	متوسطة

	الخاص بالمدرسة.					
8	**أقوّم أداء المعلمين إلكترونياً.**	3.32	1.466	%66.4	2	متوسطة
9	**أتواصل مع العاملين عبر شبكة الانترنت.**	2.30	1.220	%46	9	قليلة
10	**أؤكد على حضور وانصراف المعلمين إلكترونياً.**	2.07	0.875	%41.4	12	قليلة
11	**أقوم بإعداد الجدول المدرسي إلكترونياً.**	3.05	1.536	%61	6	متوسطة
12	**أتواصل مع مديرية التربية إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني.**	2.65	1.247	%53	7	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) أن أعلى فقرة في مجال الإدارة المدرسية حسب النسبة المئوية كانت للعبارة رقم (3) التي تنص "**أعمم النشرات ومهمات العمل عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل**" التي حصلت على وزن نسبي وقدره (73%)، ثم تلتها العبارة رقم (8) التي تنص "**أقيم أداء المعلمين إلكترونياً**" التي حصلت على وزن نسبي قدره (66.4%). بينما كانت أدنى فقرة في مجال المتطلبات المادية للعبارة رقم (10) التي تنص على " **أؤكد على حضور وانصراف المعلمين إلكترونياً.**" بوزن نسبي قدره (41.4%).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال الإشراف على المعلمين

رقم العبارة	مجال الإشراف على المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستخدام
13	**أوظف التدريب عن بعد لتنمية مهارات المعلمين.**	3.08	1.282	%61.6	7	متوسطة
14	**أزود المعلمين بالمستجدات التربوية في مجال طرائق التدريس إلكترونياً.**	3.14	1.569	%62.8	6	متوسطة
15	**أشجع المعلمين على الالتحاق بدورات الحاسوب.**	3.42	1.702	%68.4	4	كبيرة
16	**استقبل استفسارات المعلمين وملاحظاتهم المتعلقة بالمادة التعليمية إلكترونياً.**	4.02	1.064	%80.4	1	كبيرة
17	**أرشد المعلمين لروابط المجلات العلمية والتربوية على شبكة الانترنت.**	3.37	1.535	%67.4	5	متوسطة
18	**أزود المعلمين بقوائم المصادر والمراجع الحديثة عبر الأنترنت.**	2.79	1.354	%55.8	10	متوسطة
19	**أشجع المعلمين على نشر نتاجاتهم وإبداعاتهم إلكترونياً.**	3.85	1.556	%77	2	كبيرة

20	**أدرب المعلمين على إعداد خطة تحضيرهم اليومية باستخدام الحاسوب.**	2.63	1.306	%52.6	12	متوسطة
21	**أزود المعلمين إلكترونياً بنماذج من الاختبارات الجيدة في بعض المواد.**	3.55	1.366	%71	3	كبيرة
22	**أزود المعلمين بعناوين لروابط ومنتديات تربوية مختصة.**	3.02	1.270	%60.4	8	متوسطة
23	**أقوم بعرض الدروس التطبيقية على المعلمين عبر الوسائط الإلكترونية.**	2.42	1.153	%48.4	13	قليلة
24	**أُرشد المعلمين إلى محركات البحث التي تخدم العملية التعليمية.**	2.75	1.298	%55	11	متوسطة
25	**استخدم البريد الإلكتروني في تعميم الدروس النموذجية على المعلمين.**	2.98	1.414	%59.6	9	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (8) أن أعلى فقرة في مجال الإشراف على المعلمين حسب النسبة المئوية كانت للعبارة رقم (16) التي تنص "**استقبل استفسارات المعلمين وملاحظاتهم المتعلقة بالمادة التعليمية إلكترونياً.**" التي حصلت على وزن نسبي وقدره (80.4%)، ثم تلتها العبارة رقم (19) التي تنص " **أشجع المعلمين على نشر نتاجاتهم وإبداعاتهم إلكترونياً.**" التي حصلت على وزن نسبي قدره (77%). بينما كانت أدنى فقرة في مجال المتطلبات الإدارية للعبارة رقم (23) التي تنص على "**أقوم بعرض الدروس التطبيقية على المعلمين عبر الوسائط الإلكترونية.**" بوزن نسبي قدره (48.4%).

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال الإشراف على التلاميذ

رقم العبارة	مجال الإشراف على التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستخدام
26	**استقبل آراء التلاميذ ومقترحاتهم إلكترونياً**	2.35	1.058	%47	4	قليلة
27	**أُنشئ ملفاً خاصاً لكل تلميذ على جهاز الحاسوب**	2.71	1.059	%54.2	3	متوسطة
28	**أوفر قاعدة بيانات إلكترونية بأسماء التلاميذ وبياناتهم**	3.42	1.491	%68.4	1	كبيرة
29	**أزود أولياء الأمور بمعلومات عن مستوى تحصيل أبنائهم إلكترونياً**	2.98	1.397	%59.6	2	متوسطة
30	**أوثق حضور وغياب التلاميذ باستخدام الحاسوب.**	2.31	1.270	%46.2	5	قليلة
31	**أستخدم الحاسوب في عرض نتائج التلاميذ وتحليلها**	2.05	1.097	%41	7	قليلة

	وتقويمها.					
32	**أضع كشف درجات التلاميذ إلكترونياً.**	2.23	1.112	%44.6	6	قليلة

يتضح من الجدول رقم (9) أن أعلى فقرة في مجال الإشراف على التلاميذ حسب النسبة المئوية كانت للعبارة رقم (28) التي تنص " **أوفر قاعدة بيانات إلكترونية بأسماء التلاميذ وبياناتهم** " التي حصلت على وزن نسبي وقدره(68.4%)، ثم تلتها العبارة رقم (29) التي تنص **أزود أولياء الأمور بمعلومات عن مستوى تحصيل أبنائهم إلكترونياً** " التي حصلت على وزن نسبي قدره (59.6%). بينما كانت أدنى فقرة في هاذ المجال للعبارة رقم (31) التي تنص على " **أستخدم الحاسوب في عرض نتائج التلاميذ وتحليلها وتقويمها.** " بوزن نسبي قدره (41%).

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال معوقات الإشراف الإلكتروني

رقم العبارة	معوقات الإشراف الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستخدام
33	**قلة أجهزة الحاسب الألي وأجهزة العرض في الصفوف الدراسية**	4.54	0.870	%90.8	1	كبيرة جداً
34	**زيادة الأعباء الإدارية لمدير المدرسة**	4.18	1.174	%83.6	3	كبيرة
35	**ضعف خدمة الإنترنت في المدارس الحكومية**	3.23	1.365	%64.6	12	متوسطة
36	**عدم توفر البرمجيات اللازمة للإشراف الإلكتروني**	3.35	1.313	%67	11	متوسطة
37	**ندرة الدورات التدريبية على الحاسب الألي للمديرين والمعلمين**	3.51	1.256	%70.2	10	كبيرة
38	**قلة الموارد المالية اللازمة لتطبيق أساليب الإشراف الإلكتروني**	4.12	1.091	%82.4	4	كبيرة
39	**ضعف قناعة مديري المدارس بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي**	3.75	1.231	%75	8	كبيرة
40	**ضعف البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات في المدارس الحكومية**	4.42	0.934	%88.4	2	كبيرة جداً
41	**صعوبة تحويل بعض السجلات الورقية إلى الصيغة الإلكترونية**	4.07	1.190	%81.4	5	كبيرة

42	**غياب الدعم الفني والمسؤول عن صيانة الأجهزة الإلكترونية**	3.54	1.236	%70.8	9	كبيرة
43	**ضعف الثقافة الحاسوبية لدى معظم المديرين والمعلمين**	4.02	1.212	%80.4	6	كبيرة
44	**كثرة انقطاع التيار الكهربائي في المدارس**	3.89	1.182	%77.8	7	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (10) أن أعلى فقرة في مجال معوقات الإشراف الإلكتروني حسب النسبة المئوية كانت للعبارة رقم (33) التي تنص " **قلة أجهزة الحاسب الألي وأجهزة العرض في الصفوف الدراسية** " التي حصلت على وزن نسبي وقدره(90.8%)، ثم تلتها العبارة رقم (40) التي تنص " **ضعف البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات في المدارس الحكومية.**" التي حصلت على وزن نسبي قدره (88.4 %). بينما كانت أدنى فقرة في هاذ المجال للعبارة رقم (35) التي تنص على " **ضعف خدمة الإنترنت في المدارس الحكومية** " بوزن نسبي قدره (64.6%).

11-8- مناقشة الفرضيات:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة من مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير **الجنس**.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار Independent Samples Test للعينات المستقلة.

جدول رقم (11) نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الإدارة المدرسية	ذكر	22	2.72	.566	0.661	82	0.510
	أنثى	62	2.80	.481			
	ذكر	22	3.14	.353	0.173	82	0.863

الإشراف على المعلمين	أنثى	62	3.16	.505			
الإشراف على التلاميذ	ذكر	22	2.44	.507	1.217	82	0.227
	أنثى	62	2.63	.673			
معوقات الإشراف الإلكتروني	ذكر	22	3.81	.599	0.835	82	0.406
	أنثى	62	3.91	.431			
الدرجة الكلية	ذكر	22	3.03	.155	1.843	82	0.069
	أنثى	62	3.12	.233			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (حمدان، 2015) و(Grey–Bowen,2010) اللتان أظهرتا عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس

وتختلف مع دراسة (الكندي، 2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث و تختلف مع نتيجة دراسة (كحيل، 20106) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة من مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير **المؤهل العلمي**.

للإجابة عن هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي one way ANOVA كما يظهر الجدول الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسطات	ف	الدلالة الإحصائية	القرار
الإدارة المدرسية	**بين المجموعات**	1.871	2	.936	3.971	.023	دال

	داخل المجموعات	19.084	81	.236			
	المجموع	20.955	83				
الإشراف على المعلمين	بين المجموعات	1.683	2	.841	4.137	.019	دال
	داخل المجموعات	16.477	81	.203			
	المجموع	18.160	83				
الإشراف على التلاميذ	بين المجموعات	2.595	2	1.297	3.388	.039	دال
	داخل المجموعات	31.015	81	.383			
	المجموع	33.610	83				
معوقات الإشراف الإلكتروني	بين المجموعات	1.806	2	.903	4.248	.018	دال
	داخل المجموعات	17.222	81	.213			
	المجموع	19.028	83				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.410	2	.705	22.391	.000	دال
	داخل المجموعات	2.550	81	.031			
	المجموع	3.960	83				

يتضح من الجدول السابق أن الدلالة الإحصائية لجميع مجالات الاستبانة كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولمعرفة الفروق لصالح أي فئة تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة في حال العينات المتجانسة كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (13) نتائج اختبار المقارنات البعدية لمتغير المؤهل العلمي:

المتغير	(I)المؤهل العلمي	(J)المؤهل العلمي	الفرق بين المتوسطين (I–J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالي
الإدارة المدرسية	معهد إعداد المعلمين	إجازة جامعية	-.377-*	.136	.025
		دراسات عليا	-.348-	.169	.127
	إجازة جامعية	دراسات عليا	.029	.139	.978
الإشراف على المعلمين	معهد إعداد المعلمين	إجازة جامعية	-.062-	.126	.887
		دراسات عليا	-.402-*	.157	.043
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-.340-*	.129	.036
الإشراف على التلاميذ	معهد إعداد المعلمين	إجازة جامعية	.039	.173	.975
		دراسات عليا	-.416-	.216	.161
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-.456-*	.177	.042
الإشراف الالكتروني	معهد إعداد المعلمين	إجازة جامعية	-.227-	.129	.219
		دراسات عليا	-.468-*	.161	.018
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-.241-	.132	.196
الدرجة الكلية	معهد إعداد المعلمين	إجازة جامعية	-.157-*	.050	.009
		دراسات عليا	-.409-*	.062	.000
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-.252-*	.051	.000

يشير الجدول رقم (12) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المديرين من حملة درجة الإجازة الجامعية وبين المديرين من حملة درجة الدراسات العليا ولصالح المديرين من حملة درجة الدراسات العليا، كما يوجد فروق دالة احصائيا بين تقديرات المديرين من معهد إعداد المعلمين وبين المديرين من حملة درجة الإجازة الجامعية ولصالح المديرين من حملة درجة الإجازة الجامعية. كما يوجد فروق دالة احصائيا بين تقديرات المديرين من معهد إعداد المعلمين وبين المديرين من حملة درجة الدراسات العليا ولصالح المديرين من حملة درجة الدراسات العليا.

ويرجع الباحث ذلك إلى درجة العمق المعرفي التكنولوجي الذي اكتسبه حملة الدراسات العليا في سياق دراستهم وخبرتهم في مجال التعامل مع التكنولوجيا وامتلاكهم لرخصة قيادة الحاسب التي هي من متطلبات عملهم في برامج الدراسات العليا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حمدان، 2015) التي أظهرت وجود فروق في درجة توفر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح البكالويوس.

وتختلف مع دراستي(كحيل، 2016) و(حمادات، 2016) اللتان أظهرتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة من مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس واقع استخدام الإشراف الإلكتروني الإلكترونية تعزى لمتغير **سنوات الخبرة.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي one way ANOVA كما يظهر الجدول التالي:

الجدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسطات	ف	الدلالة الإحصائية	القرار
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	.366	2	.183	.720	.490	غير دال
	داخل المجموعات	20.589	81	.254			
	المجموع	20.955	83				
الإشراف على المعلمين	بين المجموعات	.224	2	.112	.506	.605	غير دال
	داخل المجموعات	17.936	81	.221			
	المجموع	18.160	83				
الإشراف على التلاميذ	بين المجموعات	.740	2	.370	.911	.406	غير دال
	داخل المجموعات	32.870	81	.406			
	المجموع	33.610	83				

معوقات الإشراف الإلكتروني	بين المجموعات	.383	2	.192	.833	.438	غير دال
	داخل المجموعات	18.645	81	.230			
	المجموع	19.028	83				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.191	2	.096	2.055	.135	غير دال
	داخل المجموعات	3.769	81	.047			
	المجموع	3.960	83				

يتضح من الجدول السابق أن الدلالة الإحصائية لجميع مجالات الاستبانة كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإشراف الإلكتروني من الأساليب الحديثة في الإشراف التربوي وجميع العاملين بغض النظر عن سنوات الخبرة يتمتعون بالمعرفة الكافية عن الإشراف الإلكتروني ومتطلبات تطبيقها.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (كحيل، 2016) و(حمادات، 2016) ودراسة (حمدان، 2015) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

12- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة متوسطة وكان ترتيب مجالات الدراسة وفق الآتي: (معوقات الإشراف الإلكتروني ، الإشراف على المعلمين، الإدارة المدرسية ، الإشراف على التلاميذ)

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط درجات استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

13- **مقترحات الدراسة:** يقترح الباحث بناءً على ما توصل إليه من نتائج الدراسة ما هو آتِ:

1- ضرورة عقد دورات تدريبية لمديري المدارس والمعلمين في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية.

2- اعتماد الحصول على شهادة قيادة الحاسوب ICDL شرط في تعيين المديرون الجدد.

3- توفير الدعم المالي وتوفر أجهزة الحاسوب وتوفير خدمة الأنترنت لجميع المدارس.

4- أن تنظم الوزارة مؤتمرات وندوات لنشر ثقافة الإشراف الإلكتروني وشرح فوائده.

5- تشجيع العاملين في المدرسة على الالتحاق بدورات الحاسب الآلي.

6- القيام بدراسة لتصميم برنامج تدريبي خاص بالإشراف الإلكتروني لمديري المدارس في ضوء احتياجاتهم التدريبية.

المراجع العربية:

- أبو ناصر، فتحي. (2008). ***مدخل إلى الإدارة التربوية***. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد، محمد جاد. (2009). ***التجديد التربوي في التعليم ما قبل الجامعي***. العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ.
- حمادات، محمد حسن محمد. (2016). ***درجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين في الأردن والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظر المعلمين***، مجلة العلوم التربوية، المجلد 43، العدد 1، 2016.
- حمدان، محمد محمد. (2015) . ***درجة توفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها***. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خلف الله، محمود إبراهيم. (2014). ***تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية- جامعة الأقصى***. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 18(2)، ص ص287-315.
- ربيع، هادي مشعان. (2006). ***المدير المدرسي الناجح***. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
- سعادة، جودت والسرطاوي، عادل. (2010). ***استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم***. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
- سفر، صالحة (2008). ***الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه***. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشريف، عمار وليد. (2018). ***درجة توظيف المدارس الخاصة للخدمات الإلكترونية بوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة وسبل تطويرها***. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين: غزة.

- الصائغ، عهود بنت خالد. (2018). ***واقع استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة***. مجلة العلوم التربوية والنفسية–غزة، 2(29)، ص ص84 –101.
- عبد الواحد، عبد؛ والخماش، فاطمة؛ والعتيبي ، جيهان (2010). ***الإشراف التربوي– وظائفه، مجالاته، أنماطه، وكيفية التخطيط له***". (بدون طبعة). (بتصرف).
- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة (2007). ***استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي***. *دار الفكر ناشرون*، الأردن: عمان.
- علي، كريم ناصر (2006). **الإدارة والإشراف التربوي**. دار الشروق، الأردن: عمان.
- الغامدي، تركي بن صالح. (2011). ***فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الإشراف التربوي***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- كحيل، زينات حامد. (2016). ***تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة***. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الكندي، أفلح بن أحمد. (2018). ***صعوبات المتابعة الإشرافية لإلكترونية وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين بسلطنة عمان***. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، 26(2)، ص ص 544–567.
- ملحم، سامي محمد. (2007). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. دار المسيرة، الأردن: عمان.
- الموسى، عبدالله والمبارك، أحمد. (2005). ***التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات***. مكتبة الرشد، السعودية: الرياض.
- مؤتمر تطوير التعليم. (1998). ***المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم***، سورية: دمشق.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2004). ***النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي***. منشورات وزارة التربية، سورية: دمشق.

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2015). ***النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 44/13 تاريخ 2015/8/23م.*** منشورات وزارة التربية، سورية: دمشق.
- الهجران، عبدالله. (2005). ***نماذج حديثة وتطبيقية في الإشراف التربوي.*** دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الأردن: عمان.

المراجع الأجنبية:

- Grey- Bowen, J. (2010). ***A study of technology leadership among elementary public school principals in Miami-Dade County*** (PhD Dissertation). Florida State University, USA.
- Oyedemi, O. (2015, July 1-3). ***ICT and effective school management: administrators' perspective.*** Paper presented at the World Congress on Engineering (WCE), London, U.K.
- Oyier, C., Odundo, P., Lilian, G. & Wangui, K. (2015). **Effects of ICT integration in management of private secondary schools in Nairobi County,** Kenya: policy options and practices. *World Journal of Education*. *5* (6), 14-22.
- Mingaine, L. (2013). **Leadership challenges in the implementation of ICT in public secondary schools, Kenya**. *Journal of Education and Learning*, *2* (1), 32-43.